

أبوظبي تضيق ذراعاً بحميدتي وتتهمه بالفشل وتسويه السمعة

تشاد تستجد بالجيش الفرنسي لوقف انتهاكات عصابة دقلو

ضغوط على دوري السلة الأمريكي لوقف الترويج لدول داعمة للمليشيا

بنك الشفشفة بديلاً لمصرفي الجبال والمستقبل بعد فسادهما المدوي

دفاعات الجيش تتصدى لمسيرات المليشيا في سماء الخرطوم

الخرطوم: ألوان

أفادت مصادر ميدانية أن الجيش تمكن من التصدي لمحاولة هجومية عبر طائرات مسيرة تابعة للمليشيا الدعم السريع كانت تستهدف مواقع شمال مدينة أم درمان. وأوضحت المصادر أن وحدات الدفاع الجوي تعاملت بكفاءة مع المسيرات المعادية وأسقطتها قبل وصولها إلى أهدافها، مما حال دون وقوع أي خسائر أو أضرار.

وسمع شهود عيان ذوي انفجارات في شمالي مدينة الخرطوم بحري والشمال الغربي لأم درمان حيث تتركز مقر عسكرية للجيش. كما شاهدوا صواريخ دفاع جوي تتصدى لمسيرات انقضاضية ومسيرة استراتيجية حلقت في سماء أم درمان وشرق النيل، شرقي العاصمة السودانية الخرطوم.

وحسب مصادر عسكرية فإن مسيرة المليشيا الدعم السريع حاولت قصف مواقع عسكرية شمال غرب أم درمان قبل أن تتصدى لها الدفاعات الأرضية وتحول دون بلوغ أهدافها.

كما أفادت ذات المصادر بأن الدفاعات الجوية تعاملت أيضاً مع مسيرات استراتيجية في شرق النيل من دون وقوع خسائر.

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

حسين خوجلي

مستشار التحرير

عصام جعفر

مدير التحرير

كمال عوض



موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

دعوة للحق والخير والجمال

الأربعاء 10 يونيو 2026م الموافق 24 ذو الحجة 1447هـ 9 صفحات

حسين خوجلي يكتب:

الشواهد المخيفة في
سيرة ترمب والخليفة

إسحق أحمد فضل الله يكتب:

(الروشتة...)

تقارير

تجارة الأعضاء .. أخطر
وجوه حرب المليشيا على
الشعب السوداني



دعوى جنائية دولية ضد 10 من قادة مليشيا الدعم السريع

الخرطوم: ألوان

رفعت منظمة العمل القانوني العالمي دعوى جنائية تاريخية إلى القضاء في دولة كينيا، نيابة عن 12 مواطناً سودانياً تعرضوا للتعذيب والعنف المنهج. وتأتي الشكوى في ظل ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وتعد أول شكوى قضائية ضد مليشيا الدعم السريع في دولة أخرى.

وأفاد أحد الشاكنين بأن عناصر مليشيا الدعم السريع استجوبوه بعنف مفرط، واحتجزوه في الظلام لأسابيع طويلة. وأضاف في أقواله الموثقة أنهم حاولوا إجباره تحت تهديد السلاح على اغتصاب زميل له في الزنزانة، لتسليط الضوء على حجم الانتهاكات البشعة داخل معتقلات المليشيا.

وقامت المبادرة القانونية العالمية والمركز الأفريقي للعدالة ودراسات السلام، بموجب مكتب «أوتينو أو غولا» للمحاماة، بتقديم الشكوى لمدير النيابة العامة بنيروبي. وتعد هذه المرة الأولى تاريخياً التي تفضل فيها كينيا مبدأ الولاية القضائية العالمية لمحكمة جرائم ارتكبت خارج حدودها.

ويطالب الضحايا بالتحقيق مع 10 أعضاء مليشيا الدعم السريع، يزعم أن لبعضهم صلات وثيقة وتواجد مستمر داخل الأراضي الكينية. وتغطي الشكوى الجرائم الدولية المرتكبة بمحيط العاصمة الخرطوم في الفترة ما بين أبريل 2023 ومارس 2025 لضمان ملاحقتهم قضائياً.

وتعرض الناجون للاحتجاز والتعذيب والاغتصاب الاستعبادي، وشهدوا تصفية عائلاتهم بمواقع شملت سجن سوبا ومجمع الرياض. وأكد المحامي الكيني أويسو أويسو أن القضية تختبر التزام كينيا بالعدالة الدولية، بينما عبر الضحية «علي» عن أمله في أن ينهي صوته عهد الإفلات من العقاب.



صورة وتعليق

حكم صومالي يكشف
السقوط الأخلاقي المريع
لواشنطن والفيفا

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، إقصاء الحكم الصومالي عمر عبد القادر أرتان (34 عاماً) من قائمة حكام كأس العالم 2026، وذلك إثر منعه من دخول الولايات المتحدة عبر مطار ميامي الدولي، وترحيله إلى إسطنبول بتركيا. وكان أرتان قد كتب التاريخ بوصفه أول حكم صومالي يختار لإدارة مباريات في نهائيات كأس العالم، بعد أن اختاره الاتحاد الأفريقي لكرة القدم كأفضل حكم في القارة لعام 2025. قبل أن يدرجه فيفا ضمن قائمة الـ 23 حكماً المعينين لبطولة هذا العام. وأكد فيفا في بيان رسمي أن أرتان «لم يتمكن من تحكيم أو إدارة مباريات في كأس العالم 2026، مشيراً إلى أنه لا يملك صلاحية التدخل في إجراءات الهجرة الخاصة بالدولة المضيفة، وأن السلطات الأمريكية أبلغته بأن وضع أرتان لن يتغير.

قال الشاهد: صار الحكم الدولي الصومالي عمر عبد القادر أرتان واحداً من أشهر الشخصيات على الميدان هذه الأيام، حيث اختطف الأضواء من كل فعاليات كأس العالم، لأن أمريكا بجلالته قدرها سقطت سقوطاً أخلاقياً مدوياً وهي تمنع حكماً ليست له صلة بالسياسة من دخول أراضيها لفترة محددة ولحدث عالمي لا علاقة له بالخصومات السياسية. إن أمريكا بهذا القرار السخيف تكون قد مرغت وجه الضيف بالتراب وأحرقت كل ادعائها بأن منافسة كأس العالم هي منافسة محايدة ومفتوحة للجميع، بل إنها إحدى الوسائل المستخدمة لوصول وشاغل السلام والأخوة بين البشر. إن السقطات التوالية لإمبراطورية الشر هذه في المجال السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني، وأخيراً الرياضي، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بأن سقوط هذه الإمبراطورية أسرع مما يتوقعه الأعداء والأصدقاء.

أسرار وأخبار وحكايات

حاكم أبوظبي يوبخ حميدتي ويهدد بوقف الدعم

أفادت تسريبات متداولة بأن حاكم أبوظبي، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وجه توبيخاً حاداً لقائد مليشيا الدعم السريع السيفاح محمد حمدان حميدتي، واصفاً إياه بـ«الفاشل»، الذي أهدر أموال الإمارات والحق ضرراً بسمعتها دون تحقيق الأهداف المرجوة. وبحسب المعلومات، لوح بن زايد بإمكانية وقف الدعم المقدم للمليشيا خلال ثلاثة أشهر، في حال استمرار الإخفاقات على الأرض وتلقي الهزائم المستمرة على يد الجيش والقوات المساندة له. وتأتي هذه التطورات في وقت تم فيه نقل دقلو إلى أبوظبي لتلقي العلاج، عقب سقوطه المفاجئ قبل أيام داخل إحدى المدارس بمدينة نيالا بولاية جنوب دارفور، وسط تكتم على حالته الصحية وتفصيلات الحادثة.

تشاد تستجد بالجيش الفرنسي لوقف انتهاكات عصابة دقلو

بدأت الحكومة التشادية تحركاً جديداً لاستئناف التعاون العسكري مع فرنسا، يطلب مباشر من الرئيس محمد إدريس ديبي (كاكا)، في مسعى لتعزيز قدراتها الأمنية في مواجهة تحديات متصاعدة على عدة جبهات. وأكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن نجامينا طلبت إعادة بناء الشراكة الدفاعية، في خطوة تعكس اعتماداً متزايداً على الدعم الخارجي. ويأتي هذا التوجه في ظل تصاعد التهديدات الأمنية، حيث كشفت تقارير عن تورط مليشيا الدعم السريع في زعزعة الاستقرار داخل الأراضي التشادية، عبر تنفيذ هجمات بطائرات مسيرة على منطقتي الطينة الحدودية، ما أسفر عن مقتل عناصر من الجيش التشادي. كما امتدت تداعيات تحركاتها إلى العاصمة إنجمينا، وسط حالة من الانفلات الأمني، وبحسب المعلومات، حولت عصابة دقلو الحدود مع إفريقيا الوسطى وليبيا وتشاد إلى معابر لتزريب السلاح والمخدرات والاتجار بالبشر، الأمر الذي فاقم الضغوط على السلطات التشادية، ودفعتها إلى البحث عن دعم عسكري خارجي لاحتواء الأزمة المتفاقمة.

ضغوط على دوري السلة الأمريكي لوقف الترويج لدول داعمة للمليشيا

تزايدت الدعوات الموجهة إلى الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين (NBA) لاتخاذ موقف واضح بوقف الترويج لشركائه مع دولة الإمارات العربية المتحدة ودول أخرى، على خلفية اتهامات متصاعدة بدعمها للمليشيا الدعم السريع المتورطة في جرائم واسعة بالسودان، وصفحتها تقارير دولية بأنها ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية. وأشار استمرار ظهور شعارات ترويجية إماراتية على قمصان بعض الفرق، إلى جانب حضور شركات إماراتية داخل الملاعب، انتقادات حادة من منظمات حقوقية، واعتبرت أن ذلك يسهم في تسليح السمعة، لدولة متهمه بدعم مليشيا في نزاع دموي. وبحسب تقارير وتحليلات دولية، فإن مليشيا الدعم السريع متهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة في دارفور شملت عمليات قتل على أساس عرقي وتجهيزاً واسعاً، ما دفع جهات أمريكية إلى تصنيف تلك الأفعال ضمن جرائم الإبادة الجماعية. ويرى مراقبون أن استمرار هذه الشراكات يضع الدوري في تناقض مع مواقفه المعلنة بشأن العدالة وحقوق الإنسان، مطالبين بمراجعة فورية للعلاقات التجارية وربطها بالالتزام بالقيم الأخلاقية، في ظل تصاعد الضغط الدولي بشأن الحرب في السودان.

بعد فشل (المستقبل والجبال) .. المليشيا تدرس إنشاء بنك جديد للشفشفة

أعلن القيادي بتحالف الشر التابع للمليشيا الدعم السريع محمد حسن التعايشي أنهم يدرسون إنشاء بنك تجاري جديد في إقليم دارفور، وذلك بعد فشل تجربة بنكي الجبال والمستقبل. وقالت المصادر لـ(ألوان) إن المليشيا نهبت أموال المواطنين في دارفور وكردفان عبر بنكي الجبال والمستقبل، وتريد الآن إنشاء بنك جديد لتستمر الشفشفة بعد أن قلت الدعوات الخارجية وتزايدت شكاوى الجنود والمرتكزة من تأخر المرتبات وشح الإمداد الطبي والعسكري. وحذرت المصادر المواطنين من الاستجابة لدعوات إيداع أموالهم في بنوك المليشيا وحركة الحلو، لأنها ستعرض للنهب، ولا توجد جهات عدلية في المناطق المحتلة تحفظ لهم حقوقهم.

إعلان

طلب عروض مناقصة

(رقم : 26/1000002877)

اعمال مدنية بمواقع سوداتل

تدعو مجموعة سوداتل للاتصالات (سوداتل) كل الشركات والمؤسسات المحلية الراغبة و التي تعمل في مجال الأعمال المدنية لاراج الاتصالات، للمشاركة في مناقصة لتنفيذ أعمال مدنية بمواقع سوداتل بالاقاليم المختلفة.

على الشركات أو أصحاب الأعمال الراغبة في المشاركة الدخول على الموقع <https://www.sudatel.sd/en/tender-announcement/> للحصول على مستندات ومطلوبات المناقصة.

علماً بأن آخر يوم للتقديم واستلام العروض (تاريخ الإغلاق) هو يوم الأحد 28/ يونيو/ 2026م.

وشكراً،

قطاع سلاسل الامداد - مجموعة سوداتل للاتصالات

سوداتل sudatel
A Telecom Group

حملة اعتقالات واسعة تطال اللاجئيين السودانيين في شرق وغرب ليبيا

الخرطوم: ألوان
واصلت السلطات الأمنية الليبية تنفيذ حملة اعتقالات واسعة استهدفت اللاجئيين السودانيين ومهاجرين أجانب في شرق وغرب البلاد، شملت مدهمة مساكن وأسواق في عدد من المدن.
وفي مدينة أجدابيا، أفاد لاجئون سودانيون أن عناصر من جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية ومديرية الأمن نفذوا حملات اعتقال واسعة شملت الحي الصناعي ومقر الجنسية والشوارع العامة، إضافة إلى مدهمة منازل العائلات. وأعلن الجهاز عبر صفحته الرسمية القبض على 221 مهاجرا من جنسيات مختلفة ونقلهم إلى مركز الإيواء تمهيدا لترحيلهم. وفي غرب ليبيا، شهدت مدينة تاجوراء مدهمات ليلية استهدفت المنازل، حيث اعتقل العشرات بينهم نساء وأطفال. وأكدت مديرية أمن تاجوراء أنها ضبطت مخالفين لقوانين الإقامة بالتعاون مع جهاز مكافحة الهجرة شرق طرابلس، مشيرة إلى اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم. كما تحدث لاجئون سودانيون عن اعتقالات في مناطق المدينة القديمة وغوط الشعال والكرمية، إضافة إلى تعرض بعض العمال السودانيين للضرب في سوق الكريمة التجاري.

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



وزير الموارد البشرية: نسبة الفقر في السودان ارتفعت إلى 73 %

القاهرة: ألوان

أعلن وزير الموارد البشرية والرعاية الاجتماعية معتصم أحمد صالح ارتفاع نسبة الفقر في السودان إلى 73%. وقال في مؤتمر صحافي عقب تشيئه رحلات العودة الطوعية التي ينفذها ديوان الزكاة بالتنسيق مع لجنة الامل للعودة الطوعية من القاهرة للسودان اليوم (الثلاثاء) إن أعداد النازحين داخل السودان انخفضت إلى 9 مليون نازح مقارنة بـ 16 مليون نازح بجانب لجوء 4 مليون سوداني إلى الدول الخارجية. ورفض صالح اتهام الحكومة بتشريد وفصل وجهه العاملين وقال إن الدولة طرحت خيار المعاش الاختياري المبكر وليس فصل العاملين ونبه في هذا الجانب الي قانون العمل الذي يحمي العاملين. وافر وزير الموارد البشرية بعجز الدولة عن توفير أماكن لاستيعاب العاملين. ورفض اتهام الحكومة بممارسة ضغوط على حكومات الدول لإعادة السودانيين اللاجئيين إليها بسبب الحرب وقال: (لا يمكن لحكومة راشدة ان تفعل ذلك لتضييق الخناق على مواطنيها). وأكد ان العودة التي تتم في الوقت الراهن طوعية ونبه لتكفل الوزارة بإعادة 110 آلاف لاجئ من مصر الي السودان عبر ديوان الزكاة بالتنسيق مع لجنة الامل للعودة الطوعية.

وزير العدل يشدد على تعزيز حماية حقوق الإنسان وترسيخ سيادة القانون

الخرطوم: ألوان

أكد وزير العدل د. عبدالله درف اهتمام الحكومة بقضايا حقوق الإنسان وأهمية التعاون والتنسيق مع المفوضية القومية لحقوق الإنسان بإعتبارها المؤسسة الوطنية المستقلة المعنية بحماية وتعزيز حقوق الإنسان إسهاما في دعم سيادة حكم القانون وترسيخ قيم العدالة وحماية الحقوق والحريات. جاء ذلك لدى لقائه بمكتبه أمس الثلاثاء، وقدماً من المفوضية القومية لحقوق الإنسان والذي ضم إلى جانب رئيس المفوضية مولانا جمعة الوكيل رئيس المفوضية والأمين العام الأستاذ عبد المنعم الزبير علي ود. بشير محمد بشير مفضض بالمفوضية. وقدم رئيس المفوضية تنويراً للسيد الوزير حول الوضع الراهن لحقوق الإنسان والجهود التي تبذلها المفوضية في مجال الرصد وتلقي الشكاوى ومتابعة الانتهاكات، إلى جانب إبراز التحديات التي تواجه عمل المفوضية في ظل الظروف الإستثنائية التي تمر بها البلاد. وبحث اللقاء التنسيق والتشاور بشأن مجمل أوضاع حقوق الإنسان في السودان في ظل الانتهاكات غير المسبوقة لحقوق الإنسان التي ارتكبتها الميليشيا المتمردة في حق المواطنين، إضافة إلى التطورات المتعلقة بحالة حقوق الإنسان بالبلاد في كافة الجوانب والتحديات التي تواجه حماية المدنيين والفئات الأكثر هشاشة المتأثرة بالحرب كالنساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة. كما أمن اللقاء على أهمية تعزيز التنسيق المؤسسي بين المفوضية ومؤسسات الدولة المختلفة دعماً للجهود الوطنية الرامية لحماية حقوق الإنسان ومناصرة الضحايا وتيسير وصول المساعدات الإنسانية للنازحين والمتضررين.

قائد بالمليشيا يقتل أسرة كاملة بسبب جوال فول

النهود: ألوان

في تطور خطير يعكس تصاعد الانتهاكات بحق المدنيين، اتهمت غرفة طوارئ دار حمر قائد ميليشيا الدعم السريع حامد علي الطاهر بارتكاب جريمة قتل مروعة بحق أسرة داخل منزلها قرب منطقة حاج سليمان بمحلية ود بندا بولاية غرب كردفان. وبحسب بيان الغرفة، فإن القائد المذكور حاول الاستيلاء بالقوة على جوال من تقاوي الفول السوداني يخص الأسرة، وعندما رفضوا الانصياع لمطالبه أطلق عليهم وابلا من الرصاص، ما أدى إلى مقتل رب الأسرة واثنين من أبنائه في الحال. وأكدت الغرفة أن الحادثة تمثل جريمة مكتملة الأركان تستهدف الترهيب ونهب قوت المواطنين، داعية إلى محاسبة المسؤولين عنها وضمان حماية المدنيين في مناطق النزاع.

السودان يطرح خطة لإعادة بناء خدمات العلاج الإشعاعي بدعم من الوكالة الذرية

فيينا: ألوان

القومي للأورام بود مدني، واكتمال مرحلته الأولى، مع استمرار الجهود لتوريد أجهزة التشخيص والعلاج الإشعاعي وتوفير معالج خطي للمركز. كما دعا الدول الأعضاء ومؤسسات التمويل الإقليمية والدولية إلى دعم مبادرة "الذرة من أجل الغذاء" التي أطلقتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، مؤكداً تطلع السودان لاستقبال وفد فني من الوكالة لتقييم أوضاع هيئة الطاقة الذرية والمؤسسات الوطنية ذات الصلة، وتحديد احتياجاتها العاجلة ووضع خطة لإعادة تأهيلها وبناء قدراتها في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والسلمكية والموارد المائية وسلامة الأغذية.

خاطب السفير مجدي أحمد مفضل، المندوب الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، بفيينا اليوم اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقد خلال الفترة 8-12 يونيو 2026، داعياً الوكالة والدول الأعضاء إلى دعم جهود السودان لاستعادة خدمات تشخيص وعلاج الأورام بالمراكز الحكومية المتأثرة بالحرب، بما في ذلك المركز القومي للأورام بود مدني ومستشفى الذرة بالخرطوم وجامعة شندي، فضلاً عن المساهمة في إنشاء ثلاثة مراكز جديدة بالمناطق الطرفية. وأشاد السفير بالتقدم المحرز في مشروع استعادة خدمات العلاج الإشعاعي بالمركز

نيويورك تايمز: تغييرات ترمب المتكررة تهدد بانهايات أحداثات إيران

وكالات: ألوان

بالبرنامج النووي الإيراني وبالأصول الإيرانية المجدمة، في وقت كان فيه الطرفان ينتظران منذ أيام رد مجتبي خامنئي على أحدث مسودة للاتفاق. وقالت إن هذه الخطوة أثارت غضب المسؤولين الإيرانيين الذين اعتبروها دليلاً إضافياً يبرر عدم ثقة طهران بالرئيس الأمريكي. في المقابل، نقلت الصحيفة عن مسؤولين مطلعين أن ترمب أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال اتصال هاتفي الاثنين، بأن الولايات المتحدة وإيران باتتا على بعد أيام من تحقيق اختراق في المفاوضات بشأن اتفاق نووي طويل الأمد. وأكدت مصادر إيرانية ووسطاء للصحيفة أن طهران ما زالت تتمسك بشرط الإفراج عن أصول إيرانية مجمدة في دول المنطقة تُقدّر قيمتها بعشرات المليارات من الدولارات، مشيرين إلى أن المفاوضات الأمريكيةيين أبدوا موافقة مبدئية على هذا الطلب. وتواجه إيران منذ عقود حزمة من العقوبات الأمريكية القاسية تضمنت تجميد أصول إيرانية في الخارج، وهو المسار الذي بدأ في أعقاب الثورة الإسلامية عام 1979، وما زال يمثل محورا جوهريا في التوترات القائمة بين طهران وواشنطن. وتأتي هذه التصريحات في وقت لا تزال فيه الهدنة التي وُصفت بأنها هشة - والتي توصل إليها الطرفان بواسطة باكستانية في الثامن من أبريل الماضي- عرضة للانهايار بسبب الخروقات المستمرة، وذلك بعد حرب بدأت يوم 28 فبراير الماضي، دفعت إيران إلى فرض قيود على الملاحة في مضيق هرمز الحيوي.

كشفت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، نقلا عن وسطاء ومسؤولين مطلعين، أن التبعيلات المتكررة التي أدخلها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على بنود جرى الاتفاق عليها خلال المفاوضات مع إيران أسهمت في تعثر المحادثات وزادت من خطر انهيار مسار التفاوض برتمه. ونقلت الصحيفة عن وسطاء قولهم إن حالة الغموض المستمرة بشأن مستقبل المفاوضات ترفع احتمالات فشل الجهود الرامية إلى التوصل لاتفاق بين واشنطن وطهران، مشيرين إلى أن الرد على أي تعديلات تطرح على مسودة الاتفاق يستغرق أياما بسبب آلية التواصل المعتمدة لإيصال الرسائل إلى المرشد الإيراني مجتبي خامنئي. وأضافت أن الخلافات بدأت منذ الجولة الأولى من محادثات باكستان التي أعقبت إعلان وقف إطلاق النار في أبريل الماضي، إذ نكث ترمب «مرارا وتكرارا» ببنود وافق عليها كبار مفاوضيه. فقد أبلغ المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف وجيه دي فانس نائب الرئيس المسؤولين الإيرانيين بأن ترمب سيقبل باتفاق يقضي بتعليق برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني لمدة 10 سنوات. وبحسب مسؤولين إيرانيين، وافقت طهران على المقترح، لكنها فوجئت لاحقا بتراجع ترمب وإصراره على تمديد فترة التعليق إلى 20 عاما، وهو ما اعتبره الوسطاء سببا رئيسيا في انهيار تلك الجولة من المفاوضات. كما أفادت الصحيفة بأن ترمب أضاف شروطا جديدة تتعلق

الاعلان

20 15 00385592

موقع ألوان الإلكتروني:

alwandaily.net

كفالة الدولية

محامون ومستشارون قانونيون

العنوان:

الخرطوم بحري شارع البلدية
عمارة عبدالله سليمان مقابل محلية
بحري الطابق الثاني شقة 2

هواتف:

249122129540

249909892210

249912391467



تجارة الأعضاء

أخطر وجوه حرب المليشيا على الشعب السوداني

في الحروب تسقط القوانين أحياناً تحت وطأة السلاح، وتُرتكب انتهاكات تهز الضمير الإنساني، لكن تبقى هناك خطوط حمراء يفترض ألا يتجاوزها أي طرف مهما بلغت وحشية الصراع. وعندما تتواتر التقارير والإفادات التي تتحدث عن استهداف الأسرى والمعتقلين بعمليات نزع أعضاء بشرية وتحويل أجسادهم إلى سلع في أسواق الموت السرية، فإن الأمر لا يعود مجرد انتهاك عابر أو جريمة حرب تقليدية، بل يتحول إلى اتهامات تمس جوهر الإنسانية نفسها وتستدعي وقفة دولية عاجلة. وخلال الأشهر الماضية ظلت تتسرب معلومات متفرقة وشهادات متطابقة حول ممارسات وصفت بأنها من أبشع الجرائم المرتبطة بالحرب التي شنتها مليشيا الدعم السريع المدعومة من أبو ظبي على الشعب السوداني، غير أن التقارير الجديدة التي ظهرت مؤخراً رسمت صورة أكثر قتامة، إذ تحدثت عن وجود عمليات منظمة لنزع الأعضاء البشرية من أسرى ومعتقلين داخل مدينة نيالا بجنوب دارفور، في نشاط يرقى إلى جريمة ضد الإنسانية مكتملة الأركان.



تقرير:
مجدي العجب

إلى مشاهدات مباشرة ومعلومات متداولة داخل تلك المناطق.

وقال المصدر إن مجموعات من الأسرى والمعتقلين كانت تنقل بصورة دورية من مواقع الاحتجاز إلى جهات أخرى داخل المدينة وسط إجراءات أمنية مشددة، مشيراً إلى أن بعض المحتجزين اختفوا لاحقاً في ظروف غامضة دون تقديم أي معلومات لأسرهم أو لزملائهم المعتقلين بشأن مصيرهم. وأضاف أن أحاديث متطابقة ظلت تتردد داخل الأوساط المرتبطة بمراكز الاحتجاز حول وجود عمليات طبية مشبوهة تستهدف عدداً من المحتجزين، وأن حالة من الخوف والقلق تسود بين المعتقلين بسبب تكرار حوادث الاختفاء وعدم عودة بعض الذين يتم نقلهم من مواقع الاحتجاز.

وأوضح المصدر أن هناك محاولات مستمرة للتكتم على كثير من التفاصيل المتعلقة بالمعتقلين والمفقودين، لافتاً إلى أن الحصول على معلومات دقيقة أصبح أمراً بالغ الصعوبة بسبب القيود الأمنية المفروضة داخل المنطقة. وطالب المصدر بفتح تحقيق دولي مستقل وعاجل للكشف عن مصير المفقودين والمعتقلين، والتحقق من المعلومات المتداولة بشأن الانتهاكات التي أكد على أنها تُرتكب بحقهم، مؤكداً أن الحقيقة لا بد أن تظهر مهما طال الزمن.

صمت العالم

وما بين روايات الشهود، والتقارير المتقاطعة، والأسئلة التي ما تزال تبحث عن إجابات، تبقى قضية المفقودين والمعتقلين واحدة من أكثر الملفات إيلاًماً وغموضاً في الحرب التي شنتها مليشيا الجنجويد على الدولة السودانية. وإذا كانت هذه الاتهامات تحمل قدراً كبيراً من الصحة، فإنها تمثل جريمة تتجاوز حدود الانتهاكات التقليدية إلى مستوى يهدد القيم الإنسانية ذاتها. وبينما تنتظر أسر المفقودين معرفة مصير أبنائهم، تتعاضم المطالب بإجراء تحقيق مستقل وشفاف يكشف الحقائق كاملة ويضع حداً للإفلات من العقاب، حتى لا تضيق الحقوق بين ضجيج الحرب وصمت العالم.



وأوضح أن المعلومات المتداولة تفيد بأن عدداً من ضباط وأفراد الجيش السوداني وجهاز المخابرات العامة والقوات المشتركة، إضافة إلى مدنيين من ولايات ومناطق مختلفة، تعرّضوا لعمليات جراحية لنزع الأعضاء البشرية. وأضاف أن التقارير تتحدث عن إشراف متخصصين أجانب على تلك العمليات، بينهم أطباء من كولومبيا وصربيا، كما تشير إلى صلات مزعومة بين بعض العناصر المشاركة وشركة إماراتية يقال إنها مرتبطة بشبكات الاتجار بالأعضاء البشرية. وأشار إلى أن المعلومات الواردة تتحدث عن إجراء تلك العمليات داخل مستشفى بمدينة نيالا، فيما يتم تجميع المعتجزين والضحايا في داخلية الرشيد للطلاب قبل نقلهم إلى مواقع إجراء العمليات.

وأضاف أن أخطر ما ورد في هذه التقارير يتمثل في الحديث عن محاولات منهجة لإخفاء الأدلة وطمس معالم الجريمة، من خلال دفن الضحايا الذين يُزعم انتزاع أعضائهم داخل محيط الفرقة ١٧ بمدينة نيالا، وإدراجهم ضمن قتلى الاشتباكات المسلحة التي دارت في المنطقة.

المصادر تؤكد المعلومات

فيما كشف مصدر لـ«ألوان» موجود داخل مناطق سيطرة المليشيا، فضل حجب هويته لأسباب أمنية، عن معلومات وصفها بالخطيرة بشأن أوضاع عدد من الأسرى والمعتقلين المحتجزين في مدينة نيالا، مؤكداً أنه أدلى بإفادته استناداً

وتكتسب هذه المعلومات خطورتها من طبيعة التفاصيل الواردة فيها، والتي تشير إلى وجود ترتيبات منظمة وأدوار محددة وأماكن يقال إنها استخدمت لتنفيذ تلك العمليات، فضلاً عن اتهامات بطمس الأدلة وإخفاء مصير الضحايا. وهي اتهامات لا يمكن التعامل معها باعتبارها مجرد روايات عابرة في فضاء الحرب، بل تستوجب تحقيقاً مستقلاً وشفافاً لكشف الحقيقة كاملة ومحاسبة كل من يثبت تورطه. وفي هذا التقرير تستعرض «ألوان» أبرز ما ورد في تلك التقارير والمعلومات المتقاطعة بشأن هذه الجرائم، والأسئلة الكبرى التي تثيرها حول مصير المفقودين والمعتقلين، وحجم الانتهاكات التي قيل إنها ارتكبت بعيداً عن أعين القانون والرقابة الدولية.

أخطر الانتهاكات

تداولت مصادر وتقارير متطابقة معلومات تتعلق بعمليات نزع وبيع أعضاء بشرية يُقال إنها استهدفت أسرى من الجيش السوداني والقوات المساندة له، إلى جانب معتقلين محتجزين في سجن دقريس وشالا بمدينة نيالا.

وبحسب تلك التقارير، فإن عدداً من المنتسبين إلى الجيش السوداني وجهاز المخابرات العامة والقوات المشتركة، إضافة إلى مدنيين من مناطق مختلفة، تعرّضوا لعمليات جراحية لنزع أعضاء بشرية تحت إشراف كوادر طبية أجنبية. كما أشارت التقارير إلى وجود صلات بين بعض المشاركين في هذه العمليات وشركة إماراتية يُقال إنها متورطة في شبكات لتجارة الأعضاء البشرية. وتؤكد المصادر أن العمليات تجرى داخل أحد المرافق الطبية بمدينة نيالا، بينما يتم تجميع المعتجزين في مواقع أخرى داخل المدينة قبل إخضاعهم لتلك الإجراءات.

كما تحدثت التقارير عن وجود محاولات لإخفاء آثار هذه الانتهاكات من خلال دفن الضحايا في مواقع عسكرية، وإدراجهم ضمن قتلى الاشتباكات المسلحة، الأمر الذي يتطلب وفق مراقبين تحقيقاً دولياً مستقلاً وشفافاً للكشف عن حقيقة هذا الأمر وتحديد المسؤوليات القانونية، بحيث إن المليشيا الجنجويد انتهاكات سابقة تم توثيقها، فهي لا تقل جرماً عن ذلك.

معلومات مؤكدة

وقال الصحافي والمحلل السياسي عبد الماجد عبد الحميد إن تقارير ومعلومات جديدة وصفها بالمتطابقة كشفت عما اعتبره واحدة من أخطر الجرائم المرتبطة بالحرب الدائرة في السودان، مشيراً في حديثه لـ«ألوان» إلى وجود معلومات متزايدة بشأن عمليات منظمة لنزع وبيع الأعضاء البشرية استهدفت أسرى من الجيش السوداني والقوات المساندة له، إلى جانب معتقلين محتجزين لدى المليشيا في سجن دقريس وشالا بمدينة نيالا.



معتمدية اللاجئين تعلن استئناف تسجيل اللاجئين وإصدار الوثائق الثبوتية لهم في معسكرات النيل الأبيض



الخرطوم: ألوان
استأنفت معتمدية اللاجئين أمس عمليات مراجعة تسجيل وتحديث بيانات اللاجئين الجنوب سوادنيين من داخل معسكرات اللجوء في ولاية النيل الأبيض، بالتعاون مع هيئة الجوازات والسجل المدني ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وفي هذا الخصوص، أوضح معتمد اللاجئين نزار التجاني أحمد أبو القاسم أن هذه الخطوة تأتي في إطار خطة استراتيجية شاملة لمراجعة سجلات اللاجئين وكذلك إصدار بطاقة اللجوء الذكية التي تحتوي على «الرقم الأجنبي» بهدف حماية اللاجئين في المقام الأول وضبط وتنظيم الوجود الأجنبي في السودان، تعزيزاً للأمن القومي للبلاد في ظل التداعيات الأمنية المعقدة التي أفرزتها الحرب المستمرة منذ أبريل 2023.

من جانبه أشاد اللواء عماد مصطفى مساعد معتمد اللاجئين بولاية النيل الأبيض، باستئناف عمليات مراجعة السجلات وإصدار بطاقات اللجوء الجديدة، والتي تتضمن الرقم الأجنبي، مؤكداً أنها تأتي متوافقة مع قانون اللجوء السوداني للعام 2014 واتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين للعام 1951 بهدف توفير الحماية القانونية للاجئين وتسهيل حصولهم على الخدمات الأساسية والخدمات الحكومية الأخرى. وأضاف سيادته أن الخطة تستهدف إضافة ما يفوق الـ 33 ألف طفل من المواليد الجدد إلى بيانات ذويهم ومن ثم الانتقال إلى استخراج الأرقام الأجنبية والبطاقات الذكية لجميع اللاجئين في معسكرات الولاية.

من جانبها عبرت السيدة أنجلينا جيميس، وهي لاجئة تبلغ من العمر 50 عاماً تعيش في معسكر الرديس 2 منذ العام 2015 عن سعادتها باستئناف تحديث السجلات وإضافة المواليد. وقالت أنها كانت تنتظر إضافة مواليدها الأربعة حتى تستطيع تسجيلهم في كروت المساعدات. وشكرت معتمدية اللاجئين والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على الحضور البهيم في المعسكرات وإضافة مواليدهم وتحديث بياناتهم في السجلات.

يذكر أن السودان يستضيف حالياً ما يقارب المليون لاجئ، 75 في المئة منهم من جنوب السودان، يعيش نحو نصفهم في ولاية النيل الأبيض.

كما تخطط المعتمدية لتسجيل بيانات اللاجئين في شرق السودان بعد الانتهاء من تسجيل اللاجئين في ولاية النيل الأبيض.

الولايات المتحدة السودانية



التاريخ يثبت الكفاح والجغرافية تثبت القناديل



بمنحة قدرها ٤١ مليون دولار.. اتفاقية بين المالية والبنك

الأفريقي واليونيسيف لحل أزمة المياه بورتسودان جديراً بورتسودان: ألوان

وقعت وزارة المالية والاقتصاد الوطني وحكومة ولاية البحر الأحمر أمس، اتفاقية إستراتيجية مع البنك الأفريقي للتنمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، لتنفيذ حزمة متكاملة من مشروعات المياه وإمدادات الشرب في كافة أنحاء ولاية البحر الأحمر؛ وذلك بحضور وزير المالية، وممثلي البنك الأفريقي واليونيسيف، ووالي الولاية. وبشر وزير المالية الاتحادي، الدكتور جبريل إبراهيم، في تصريح لوكالة السودان للأنباء (سونا)، مواطني ولاية البحر الأحمر وحاضرتها مدينة بورتسودان بصفة خاصة، بالبدء الفعلي في حل مشكلات مياه الشرب بصورة جذرية، إنفاذاً للعهد والوعد الذي قطعته معهم سابقاً لتوفير هذه الخدمة الحيوية. كما وعد د. جبريل بالعمل بالتوازي على حل مشكلات الإمداد الكهربائي بالولاية، مؤكداً أن الجهود الفنية بدأت بالفعل لإيصال التيار الكهربائي والمستقر إلى كافة المناطق والقرى التي تعاني من الظلام. من جانبه، أوضح والي ولاية البحر الأحمر، الفريق ركن مصطفى محمد نور، أن توقيع هذه الاتفاقية يجيء في إطار الخطة الطموحة لتحسين وتوسعة إمدادات المياه بالولاية، كاشفاً أن المشروعات ممولة بالكامل كمنحة من البنك الأفريقي للتنمية وتوكل منظمة اليونيسيف عمليات التنفيذ الميداني لها. وأشار الوالي إلى أن الحزمة تشمل إنشاء وتحديث شبكات مياه داخلية، ومد خطوط ناقلة جديدة، وإقامة محطة مياه متطورة بسعة إنتاجية تبلغ 10.000 متر مكعب، إلى جانب مشروعات حيوية في قطاع الصرف الصحي، بتكلفة إجمالية تبلغ 41 مليون دولار. وأعرب الفريق ركن مصطفى محمد نور عن شكره العميق لمنظمة اليونيسيف التي نفذت بنجاح في العام الماضي مشروعات مياه بمنطقة جنوب طوكر بتكلفة بلغت مليوناً ونصف المليون دولار، معلناً عن وجود تدفقات وشراكات عديدة قادمة مع المنظمة في مجال الصحة والتعليم. كما توجه الوالي بالشكر للبنك الأفريقي للتنمية ووزارة المالية لجهودهما الكبيرة، مؤكداً أن إنسان الولاية سيشهد خلال الفترة المقبلة استقراراً تاماً ولملموساً في إمدادات مياه الشرب.

شهد ختام الدورة المدرسية الأربعة.. المدير

التنفيذي محلية الخرطوم يؤكد الالتزام

بدمع الأنشطة الطلابية والارتقاء بالمواهب

الخرطوم: ألوان
تمن المدير التنفيذي لمحلية الخرطوم، الأستاذ عبد المنعم البشير، الدور الوطني الكبير والطلبي الذي يضطلع به قطاع التعليم خلال معركة الكرامة، واستجابة المعلمين والكوادر الإدارية الفورية لنداء الوطن بمزاولة مهنتهم الرسالية في ظروف بالغة التعقيد فرضتها الحرب، وعقب تحرير الولاية وتطهيرها من دنس التمرد. جاء ذلك خلال تشرية الاحتفال بالهيج الذي أقامته إدارة الأنشطة المدرسية بالإدارة العامة للشؤون التعليمية أمس، لتوزيع الجوائز والكؤوس على المدارس الفائزة في مسابقات الدورة المدرسية الأربعة على مستوى المحلية. وأشار البشير إلى التزام ودعم المحلية الكامل لكافة الأنشطة المدرسية والتربوية التي من شأنها الارتقاء بقدرات ومواهب ومهارات الطلاب الإبداعية، مؤكداً في الوقت ذاته استقرار وانسياب العملية التعليمية بجميع المدارس في مختلف الوحدات الإدارية. من جانبه، أكد مدير الإدارة العامة للأنشطة المدرسية بوزارة التربية والتعليم الاتحادية، الأستاذ نور الدائم أحمد محمد، دعم إدارته اللا محدود لجميع الأنشطة والبرامج المدرسية على مستوى الولاية تنمية لقدرات التلاميذ والطلاب الإبداعية والثقافية. ولفت نور الدائم إلى أن قطاع التعليم خاض خلال الفترة الماضية معركتين متوازيتين: تجسدت الأولى في مشاركة المعلمين الأوفياء بساحات الفداء مقاتلين ومتطوعين، فيما تمثلت الثانية في جهودهم المستمرة لاستعادة وتسيير مسيرة التعليم عقب التوقف الاضطراري الناجم عن الحرب. وأشاد الوزير بالتنظيم الرفيع والدقيق للدورة المدرسية هذا العام، والتي جسدت تلاحم اللحمة الوطنية الصادقة عبر شعارها المعبر: (فاشر السلطان.. نبض السودان).

لضمان استقرار الخدمات الأساسية.. «أمن الجزيرة» يبحث

معالجة أزمة الكهرباء ويتخذ تدابير لتأمين المياه

مدني: ألوان
طلعت لجنة أمن ولاية الجزيرة، في اجتماعها الموسع صباح أمس برئاسة الأستاذ مرتضى إسماعيل البيلي، والي ولاية الجزيرة بالإناوبة، على الأبعاد التفصيلية لمشكلات الكهرباء بالولاية والمعالجات الفنية الجارية لتجاوزها. وأوضح الوالي بالإناوبة، في تصريحات صحفية عقب الاجتماع، أن هناك جهوداً مكثفة ومتواصلة تبذلها السلطات لمعالجة مشكلة الكهرباء خلال الساعات القليلة المقبلة، مشيراً إلى التحركات الجارية مع الجهات الاتحادية لزيادة حصة الولاية من الشبكة القومية، إلى جانب اتخاذ كافة التدابير والبدائل الداخلية اللازمة لتحسين واستقرار الإمداد الكهربائي بالمحليات. وفي السياق ذاته، أعلن المهندس أبو بكر عبد الله، مدير عام وزارة التخطيط العمراني والإسكان والمرافق العامة والوزير الموض، عن اتخاذ الوزارة لجميع الاحتياطات والتدابير اللازمة لضمان استقرار الإمداد المائي للمواطنين؛ بما في ذلك توفير المخزون الكافي من الوقود لتشغيل محطة مياه مدني الرئيسية فوراً في حال انقطاع التيار الكهربائي. وطمان المهندس أبو بكر المواطنين بأن آبار المياه العاملة بالولاية لن تتأثر بنذبذة الإمداد الكهربائي نظراً لارتباطها بوحدات طاقة شمسية مستقلة، مؤكداً في الوقت ذاته سلامة جاهزية جميع محطات التوزيع والكهرباء بالولاية للعمل بكفاءة فور تدفق الحصة المطلوبة.

صيد الكاميرا



وزير الثروة الحيوانية: قطاع الأسماك ركيزة أساسية

للتنمية المستدامة وتخفيف الفقر

الخرطوم: ألوان

أكد وزير الثروة الحيوانية والسمكية، البروفيسور أحمد التيجاني المنصوري، أن قطاع الأسماك يعتبر من أهم القطاعات الإنتاجية الواعدة التي تسهم بفاعلية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية في البلاد.

جاء ذلك خلال جولته التفقدية أمس لعدد من الوحدات الحيوية التابعة للوزارة في الخرطوم؛ حيث التقى بالعاملين في «مركز تدريب الأسماك» والهيئة العامة لبحوث الثروة الحيوانية، بمنطقة الشجرة، بحضور وكيل الوزارة الدكتور عمار الشيخ إدريس. وتعهد الوزير خلال اللقاء بحلحلة كافة المشكلات والمعوقات الفنية والإدارية التي تعيق سير العمل، واقفا ميدانياً على أحوال العاملين ومتطلباتهم.

وأوضح البروفيسور المنصوري، في تصريح صحفي، أن قطاع الأسماك يلعب دوراً محورياً في توفير الأمن الغذائي، وفتح فرص عمل واسعة للشباب، بجانب زيادة الدخل القومي؛ مشيراً إلى أن السودان يمتلك موارد مائية هائلة ومتنوعة تشمل البحار، الأنهار، والبحيرات العذبة التي لم تستغل بالكامل بعد.

وأضاف وزير الثروة الحيوانية أن التوسع الإستراتيجي في مشروعات الاستزراع السمكي يمثل مدخلاً أساسياً لزيادة معدلات الإنتاج وتلبية الطلب المتزايد على هذه السلعة الغذائية الهامة. لافتاً إلى أن هذا التوسع سيعمل بالضرورة على تنشيط سلسلة من الصناعات المصاحبة؛ مثل صناعة الأعلاف، تشييد القوارب، وتوفير معدات الصيد الحديثة، علاوة على خلق مصادر رزق مستدامة للسكان تساعد على تحسين ظروفهم المعيشية وتخفيف حدة الفقر.

بيت القصيد:

يكتسب تصريح وزير الثروة الحيوانية والسمكية أهمية إستراتيجية فائقة في هذا التوقيت الحرج، إذ يسלט الضوء على قطاع «مظلوم استثمارياً» يمتلك كافة مقومات قيادة النهضة الاقتصادية والأمن الغذائي في مرحلة التعافي وبناء ما بعد الحرب. وتكمن الأهمية القصوى لقطاع الأسماك والأحياء المائية في كونه يمثل بديلاً إنتاجياً سريع العائد ومضمون التسويق؛ فالسودان الذي يتمتع بسواحل ممتدة على البحر الأحمر وشبكة نهريّة وبحيرات عذبة عملاقة، يستطيع عبر هذا القطاع تحقيق «ضربة مزدوجة» للاقتصاد: الأولى داخلياً عبر توفير بروتين حيواني عالي القيمة الغذائية ومنخفض التكلفة كبديل للحوم الحمراء والدواجن التي تضررت قطاعاتها بفعل الحرب، والثانية خارجياً بفتح جبهة صادرات ريفية المستوى ترفد خزينة الدولة بالعملات الصعبة.

أما من منظور النهضة الاقتصادية الشاملة وتشغيل الشباب، فإن التوسع في الاستزراع السمكي لا يقف عند حدود الصيد فحسب، بل يمثل محركاً لسلسلة صناعات تحويلية متكاملة؛ حيث سيسهم مباشرة في إعادة تنشيط مصانع الأعلاف، وصناعة الشباك والقوارب، وخطوط التبريد والتعليب، وصولاً إلى خدمات النقل واللوجستيات. هذا التداخل الصناعي فضيل بخلق مئات الآلاف من فرص العمل المستدامة في مناطق الإنتاج، مما يسهم بفاعلية في امتصاص البطالة، وتخفيف حدة الفقر، وتحقيق استقرار مجتمعي وتنموي شامل يضع الاقتصاد الوطني على قضبان التعافي المستدام.

التأمين الصحي يطلق بشریات مواطني جنوب كردفان

ويعلن تحسين الخدمات خلال ٢٠٢٦



الخرطوم: ألوان

تلقت غرفة طوارئ الصندوق القومي للتأمين الصحي، برئاسة المدير العام الدكتور فاروق نور الدائم، تنويراً شاملاً من مدير الصندوق القومي للتأمين الصحي فرع ولاية جنوب كردفان الدكتور الفاضل كامل الدودو، حول أداء الفرع ومستوى الخدمات المقدمة للمواطنين خلال فترة الحرب.

وأشاد المدير العام للصندوق بالدور الذي ظل يؤديه فرع جنوب كردفان في تقديم خدمات التأمين الصحي للمواطنين بعدالة في مختلف محليات الولاية البالغ عددها 13 محلية، رغم التحديات والظروف الاستثنائية التي شهدتها الفترة الماضية.

وقال نور الدائم إن غرفة الطوارئ استمعت إلى تقرير مفصل تناول مختلف محاور الأداء، بما في ذلك الحاكمية والتغطية السكانية وتوفير الخدمات الصحية، إلى جانب الجهود المبذولة لضمان استمرارية الخدمة خلال فترة الحرب.

وكشف عن حزمة من التدخلات المقرر تنفيذها خلال النصف الثاني من عام 2026، أبرزها تحسين جودة خدمات التأمين الصحي على مستوى المحليات، إلى جانب تدشين الحزمة الطبية الإضافية لمواطني ولاية جنوب كردفان.

من جانبه، أعلن مدير فرع التأمين الصحي بجنوب كردفان الدكتور الفاضل كامل الدودو عن خطة طموحة لتطوير الخدمات خلال المرحلة المقبلة، خاصة بعد فتح الطرق وتحسن

حركة الإمداد، مشيراً إلى أن الخطة تستهدف تعزيز التكامل بين المراكز الصحية والتوسع في الخدمات أفقياً ورأسياً بمختلف المحليات، وأوضح أن البرنامج يشمل أيضاً توسيع نطاق الحزمة الطبية الإضافية وتطوير الخدمات المقدمة لمستخدميها بما يسهم في تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية. وقدم الدودو شكره لرئاسة الصندوق القومي للتأمين الصحي على الدعم المستمر خلال فترة الحرب، والذي شمل توفير الإمدادات الدوائية والمعملية واستحقاقات العاملين والاحتياجات الأساسية اللازمة لاستمرار تقديم الخدمات الصحية للمواطنين.



خطوات لتصنيف المليشيا جماعة إرهابية

واشنطن

تناقش الإدارة الأمريكية مقترح لتصنيف مليشيا الدعم السريع في السودان جماعة إرهابية أثار تقارير جمعت من قبل لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس الأمريكي تضمنت جملة الانتهاكات الإنسانية التي اقترفت من قبل الدعم السريع بحق المدنيين العزل في السودان منذ شهر أبريل من العام ٢٠٢٣م وما ترتب على ذلك من وقوع اعتداءات تصل حد التطهير العرقي بحق اثنيات بعينها بإقليم دارفور. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تدفع فيها مؤسسات ومنظمات دولية عاملة في الحقل الإنساني بتصنيف الدعم السريع جماعة إرهابية نتيجة لما تقوم به من قتل ونهب وسلب لحقوق السودانيين على مستوى العاصمة الخرطوم وولايات وسط البلاد فضلا عن تجاوزات وقعت بحق القانون الدولي مثل وثيقة جنيف لحقوق الإنسان مما دعا بمدعي المحكمة الجنائية الدولية سابقا بتقديم أشخاص وقيادات عسكرية يتبعون لمليشيا الدعم السريع لحاكمه دولية.



تقرير:
الهضيبي يس



كذلك مضت الإدارة الأمريكية، والاتحاد الأوربي باستصدار قرارات نصت على تطبيق عقوبات بحق مجموعة من الجنرالات الذين يوالون مليشيا الدعم السريع، إضافة إلى تجميد حسابات في عده بنوك إقليمية ودولية لهؤلاء الأشخاص. وتعتبر حادثة تصفية

والي ولاية غرب دارفور

خميس أكبر ونحو 15 ألف مواطن من أبناء قبيلة المساليت بدارفور هي الحادثة الأشهر التي لطالما ظل يعتمد عليها المجتمع الدولي في توجيه اتهاماته للدعم السريع حتى لحظة سقوط مدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور في شهر أكتوبر الماضي وماحدث بعدها من استهداف للمرافق الخدمية وأسر مئات الأشخاص وقتل آلاف بدم بارد على مرأى ومسمع العالم كافة. هذه المسائل وغيرها تعزز بصورة يومية خطوة الإسراع في تصنيف الدعم السريع جماعة إرهابية.

ويؤكد الكاتب الصحفي والمحلل عبدالقادر كاوير أن مذهب إليه بعض أعضاء لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس الأمريكي بشأن مناقشة طلب تصنيف الدعم السريع جماعة إرهابية في السودان يعود لعدة أسباب بدء من تراجع الموقف الأمريكي تجاه تطبيق القوانين والمواثيق الدولية

مشارك يجمع تلك المليشيا المسلحة بعدة دول ومنظمات.

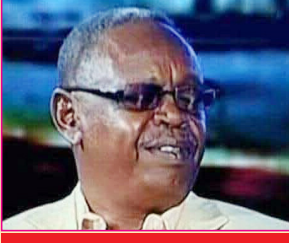
وزاد: على ما يبدو أن العالم وخصوصا بعض الأطراف في الإدارة الأمريكية باتت تدرك وتعي حجم المخاطر التي تتشكل نتيجة لمشروع الدعم السريع الذي لم يعد يقف عند حدود الجغرافيا الداخلية للسودان كما يحدث الآن وإنما تغيير لأنظمة الحكم في عدة بلدان وفتح قنوات لممارسة وحماية أنشطة تجارة السلاح، والمخدرات، والهجرة غير الشرعية وجميع هذه القضايا تؤرق مضاجع المجتمع الدولي.

وقال كاوير أن ترك الحبل على القارب سيشجع على قيام جماعات مسلحة موازية للدعم السريع على مستوى القارة الأفريقية، وهو ما سيخلق قدرا كبيرا من الفوضى يصعب تداركها في المستقبل.

وجملة الإلتزامات الدولية وهو ما جعل الإدارة الأمريكية بقيادة الرئيس ترامب في موقف حرج، وسط مطالب بضرورة التعامل وبشكل جاد مع كل ما يرد في التقارير الخاصة بشأن الانتهاكات التي يقوم بها الدعم السريع في السودان مما بات يشكل خطرا جديدا على منطقة القرن الأفريقي. ويضيف كاوير: ومن أبرز المعطيات للدفع بواشنطن تجاه التصنيف نجد أن هناك مجموعة من أعضاء بالكونغرس الأمريكي أنفسهم على علاقة مع بعض المنظمات صاحبة الاستقصاء والتحري والبحث وتوفير المعلومات بشأن تلك الانتهاكات مما يثبت صحة ما ينشر ويتداول حول أهمية اتخاذ خطوة جاده بتصنيف (الدعم السريع) جماعة إرهابية حيث أن التحدي الأهم الذي سيقف حائط صد أمام هذه الخطوة وجود بعض الأطراف الإقليمية والدولية الموالية للدعم السريع وتعمل على مساندته دوما في إطار مشروع



مسمار جحا



عصام جعفر

الحزبين إلا أن المؤتمر الوطني يبقى هو الأقرب للشعبي من أحزاب البعث والشيوعي والأمة والكتلة الديمقراطية وذلك للأرضية العقائدية المشتركة التي تجمعهما وكان من الممكن أن يجمع الحزبين تنظيم التيار الإسلامي المشترك لولا الفجور في الخصومة وتباعد المواقف. في تبرير الموقف من المؤتمر الوطني قالوا: إننا لن نقوم بتبويض وجه المؤتمر الوطني.. الذي يبدو وجهه الآن الأثر بياضاً بموقفه مع الشعب السوداني في حرب الكرامة والقتال إلى جانبه وذلك مقابل الموقف المنبس من الحرب للشعبي. ثمة سؤال في غاية الأهمية وهو أين المؤتمر الشعبي من الحركة الإسلامية وواجهاتها التي أقصاها تجمع القوى السياسية من الحوار وأعلن عليه الحرب واستعدى العالم عليها؟

لدرجة الجلوس مع جماعات كجماعة صمود وتأسيس والبعثيين والحزب الشيوعي وكتلة أردول والتوم هجو ومبارك الفاضل. لعله من سخرية الاقدار أن يكون حزب الترابي ضمن هذا الخليط غير المتجانس (كتمومة جرتق) بلا رأي مرجح ولا وزن. المؤتمر الشعبي وافق ويصم بال عشرة في مؤتمر أديس على المقررات التي صاغها العلمانيون والعصريون بإبعاد المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية وواجهاتها من أي حوار سياسي سوداني. المؤتمر الشعبي وضع أنه في هذا التجمع المشبوه يقاد ولا يقود فهو إمعة من ولا يحسن حتى اجتناب إساءتهم. بالرغم من الخلافات العميقة مع المؤتمر الوطني والمرات القديمة والسجال السياسي العنيف بين

ماذا لو كان الشيخ الدكتور حسن الترابي حياً إلى اليوم؟ وماذا لو رأى ما صار إليه حزب المؤتمر الشعبي الذي بناه وشاده بالعرق والسهر ومر الذكريات؟ ماذا لو كان الشيخ الترابي حاضراً في الساحة السياسية بكاريذمته العجيبة وفكره النقاب ويعد نظره وقدرته على مجابهة الصعاب والمشاكل بحلول من خارج الصندوق؟ لو كان الترابي حياً وعلى رأس حزبه هل كان المؤتمر الشعبي سيكون من ضمن جوقه الأحزاب التي يقودها مبارك أردول والتوم هجو وحفنة من الشيوعيين والطاقنيين أمثال مبارك الفاضل؟ من المؤسف والمدهش انحسار حزب المؤتمر الشعبي إلى هذه الدرجة وجفاف منابعه الفكرية التي تهديه وتعضمه من الدتل وتنكب الطريق وفقدان البوصلة

شخصيات ومشاهير التقيت بهم في حياتي

الشاعر والدبلوماسي السفير محمد المكي إبراهيم

بقايا مدام



بقلم: مصطفى نور ود الأنصاري

الأخضر، وصاحب «ديوان الغاية والصحراء» الذي أسس مع أصدقائه ما عُرف باسم «مدرسة الغاية والصحراء». كانت رؤيته الشعرية والفكرية تقوم على أن الإنسان السوداني وثقافته من طينة أفرو-عربية، تمثل خلاصة لقاح أفريقيا والعرب، وأن لهذه الثقافة طعمها الخاص الذي ينادي مبدعي بلاده لتأكيد وتطويره، ليقدّموا للإنسانية المذاق السوداني الأصلي.

مؤلفاته الشعرية خلال حياته الشعرية الحافلة نشر محمد المكي إبراهيم أربع مجموعات شعرية هي: «أمّي» - 1968م «بعض الرحيق أنا والبرتقالة أنت» - 1972م «يخبئ البستان في الورد» - 1984م «في خباء العامرية» - 1988م وقد ظهرت كل هذه الأعمال في عدة طبعات، ثم نُشرت في مجموعة واحدة عام 2000م من القاهرة.

أعماله الفكرية

للشاعر كتابات فكرية عديدة في مختلف الصحف السودانية، وبعضها جُمع في كتب منها: ظلال وأقيال في ذكرى الغاية والصحراء نماذج من شعره العذب من روايح شعره التي لا تنسى: يا حانة مفروشة بالرمل يا مكحولة العينين يا مجدولة من شعر أغنية يا وردة باللون منقته بعض الرحيق أنا والبرتقالة أنت

في ربيع عام 1988م، وتحت سماء نيويورك التي لا تنام، كان لي شرف اللقاء بأحد أبرز الأصوات الشعرية في السودان الحديث: الشاعر الدبلوماسي السفير محمد المكي إبراهيم. لم يكن لقاءً عابراً، بل كان يوماً ممتعاً وجميلاً جداً، سيبقى محفوراً في ذاكرتي كواحدة من أجمل اللحظات الثقافية التي عشتها في مهجري. كانت الزيارة برفقة الصديق الغالي، الرجل الجميل في كل شيء: في أخلاقه، في هدوئه، في أدبه، في تعليمه، وفي صداقته؛ ذلك هو المرحوم الأخ الصديق محمد إبراهيم الياس، أحد أطيب الأصدقاء والإخوان الذين التقيت بهم وعشت معهم في مدينة بوسطن. وكان الشاعر محمد المكي إبراهيم متزوجاً من شقيقة هذا الصديق العزيز، فتوطدت أواصر المعرفة والمحبة.

في الشقة الضخمة بمانهاتن: ضيافة استثنائية

ذهبنا إلى الشقة الضخمة التي كان يقيم فيها الشاعر الدبلوماسي الرائع في مدينة مانهاتن. استقبلنا بحفاوة كريمة، وأمضينا معه يوماً كاملاً حتى المساء. تناولنا مع أسرته الكريمة وجبة الغداء، وتجادلنا أطراف الحديث عن السودان، وعن الشعر، وعن الأسفار. كان محمد المكي إبراهيم موسوعة منسي على الأرض؛ وشاعر لا يشق له غبار، ودبلوماسي وسفير في عدد من الدول. كان يحق نموذجاً نادراً للرجل الذي جمع بين عقل السياسي وقلب الشاعر وروح الإنسان.

الشاعر: من عطر سماء السودان بأجمل القصائد

محمد المكي إبراهيم هو شاعر أكتوبر

خريف الشرعية: هل يكتب الكونغرس نهاية «الدعم السريع» السياسية؟

قراءة مختلفة

لم يكن الحراك الأخير داخل أروقة الكونغرس الأمريكي مجرد مناورة تشريعية عابرة، بل هو مؤشر على تحول دراماتيكي في التعاطي الدولي مع الأزمة السودانية. إن طرح مشروع قرار لتصنيف «قوات الدعم السريع» كجماعة إرهابية يمثل «زلزلاً سياسياً» بكامل الأبعاد، من شأنه أن يعيد تشكيل خارطة التحالفات والنضال الدولي في المنطقة، وينقل الملف السوداني من خانة «النزاع الأهلي» إلى دائرة «الأمن القومي العالمي».

تفكيك المشهد: ما وراء الجدران التشريعية

تأتي هذه التحركات في وقت تتصاعد فيه الضغوط الحقوقية والإعلامية بشأن الانتهاكات الواسعة في السودان. ويمكن تحليل هذا التحول من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية:

أولاً: القانون الدولي الإنساني كأداة ضغط: يستند المشرعون في واشنطن إلى تقارير موثقة تتهم الفصيل العسكري بارتكاب فظائع ترقي إلى جرائم حرب وتطهير عرقي، لا سيما في إقليم دارفور. هذا الاستناد يمنح خطوة الكونغرس شرعية أخلاقية تتجاوز الخلافات الحزبية التقليدية داخل كابيتول هيل.

ثانياً: تحضيف منابع التمويل والشبكات العابرة للحدود: إن إدراج أي تنظيم على قائمة الإرهاب الأمريكية ليس مجرد إدانة سياسية، بل هو حصار مالي واقتصادي حكم، سيعني هذا القرار في حال اعتماده ملاحقة شبكات الدعم، والشركات الواجهية، والأموال المتدفقة عبر الحدود، مما يشل القدرة اللوجستية للمليشيا على الاستمرار في خوض حرب استنزاف طويلة المدى.

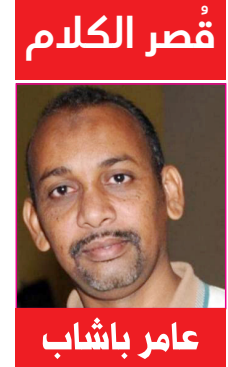
ثالثاً: إعادة صياغة الموقف الإقليمي: يمثل هذا (عدة الشغل) كلها من واشنطن إلى الأطراف الإقليمية التي قد تواجه اتهامات بتقديم الدعم



د. عاطفة عطا محمد

عاجل إلى (أمير الشرطة) .. تحوّل الجمعيات من (خدمات) إلى (أزمات) الجمهور..!!

قصر الكلام



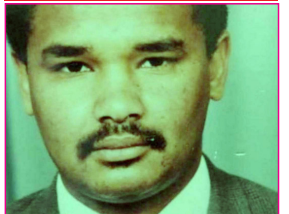
عامر باشاب

مراكز خدمات الجمهور تلك المنشآت الخدمية التي تأسست في عهد مدير عام الشرطة، الرجل الهام السابق بالخيريات، الفريق أول شرطة «هاشم عثمان حسين». وبيدات مجموعة منشآت خدمية نموذجية تفوقت، ثم تفرقت بين مدن العاصمة الثلاثة الخرطوم وبحري وأم درمان، بنفص ملامح تشابه التوائم في الشكل والمضمون. المضمون الذي يهدف إلى تسييس إجراءات المعاملات وتقديم الخدمة بصورة سريعة ومصنفة وبمعايير الجودة الشاملة، أما من ناحية الشكل تجد فيها كل ما يبهرك في التميز المؤسسي وتفصيل المباني الواسعة والبرحة وأثاث المكاتب والاستقبال الضخمة الريحه، وأجهزة التبريد والتكييف والإضاءة والسجاد ومواقف السيارات. وقبل هذا وذاك (عدة الشغل) كلها من جيل الأجهزة الرقمية الحديثة المتطورة، وُزعت في تناسق وترتيب وتنظيم بين نوافذ المعاملات الكثيرة في عددها، الذي قضى على أفة ظاهرة الزحام والجموع وتفرّد وأناقاة العاملين عليها، الذين تم اختيارهم من أضع إلى ذلك تميز وتفرّد وضباط صف وجنود، الذين ظلوا ومنذ لحظة الكفءات النادرة من ضباط وضباط صف وجنود، الذين ظلوا ومنذ لحظة الافتتاح وإلى ما قبل الحرب يتواجدون بمواقعهم منذ الصباح الباكر، يتنافسون في العمل بكل الهمة والنشاط والانشراح، مقدمين الإلتزامات قبل الخدمات للمواطنين، كل في تخصصه، بسرعة فائقة وجودة عالية ورضى تام على إنجاز كل المهام فيما يتعلق باستخراج الأوراق الثبوتية بكل أنواعها، بجانب إصدار تأشيرات السفر وخدمات الهجرة والإقامة وغيرها من الوثائق والخدمات.

أما الزائر الآن لهذه المواقع (مراكز خدمات الجمهور)، خاصة بأم درمان، فتجعه الحسرة والألم والأسف على ضياع الملامح (سيرتها وصورته الأولى)، حيث

إلا المؤتمر الوطني

ويبقى الود



د. عمر كابو

عظيم هذا الحزب الوطني العظيم في شموخه وعنفوانه وتاريخه وإنجازته ورموزه وكبريائه. فالمؤتمر الوطني أثر باق في السودان ما بقي يعون الله وطننا حصيناً محصناً بأيات الله المحكمات. إنجاز لا تخطئه العين في كل مجال ومسافة ومحفل، طرقات ممتدة وكهرياء مضيئة وشوارع مسفلتة وجامعات شاهقة ومدارس سامقة وسدود فاعلة ومستشفيات منتشرة ومنظومة دفاعية (بطينائها وذخيرتها ودباباتها) مدهشة، ونفط أوفر للصادر. مبان متراصة لكل أسلحة الجيش والشرطة وجهاز المخابرات العامة وعواصم الولايات.

ما أنجزته الإنقاذ حكومته عجزت كل الحكومات السابقة والتي آتت بعدها أن تنجز عشرة، باختصار أتعبت وستتعب من جاء ويحيى بعدها. المعجزة الحقيقية أنها فعلت كل ذلك في ظل حصار ضرب عليها من (قوة تبت) فلم تحفل به لأنها توفرت على عقول ملكت رصداً هائلاً من الإدارة النافذة والحكمة الرشيدة والذكاء الوقاد والقدرة العالية على إحداث التغيير. من باستطاعته أن يحو مئابرة وغطاء وصدق وتجرد الرجال :- عوض الجاز وهو يخرج النفط؟ وإبراهيم أحمد عمر وهو ينشر الجامعات ومأمون حميدة وهو يتيح الخدمة الصحية لكل مواطن مستشفى أو مركزاً صحياً؟ وجنيف وهو يقترب من الاكتفاء الذاتي للبلاد قمحاً طاعماً وأسامة عبدالله وهو يقيم السدود ومكاوي وهو يضيء السودان بكهرياء وعماد حسين وهو يقود أعظم ثورة اتصالات في أفريقيا ومحمد عبدالمجيد الصادق وهو يبيث الإذاعات الولائية في كل حي وقريه، وعبدالرحيم محمد حسين وهو يشيد للجيش والشرطة كل هذا العمران الفريد وعلى الحاج محمد وهو يرسي دعائم الحكم الضرالي مشاركة للجميع مداولة السلطة وكمال عبداللطيف استخراجا للمعادن وأحمد هارون وهو ييسط الأمن والأمان المواطن بشرطة مجتمعية منزهة وعلى كرتي وهو يعبي طاقات الأمة بقوات دفاع شعبي كسرت شوكة ترمد منذ استقلال السودان؟

من الذي يستطيع أن يتجاوز مشروعات تنموية في كسب محمد طاهر إيليا في بورتسودان وود مدني وشرف الدين بانقا وعبدالحميد المتعالي ومجنوب الخليفة الخرطوم وعبدالرحمن الخضر وعوض الله موسى على في القضايف وعبدالحميد كاشا في جنوب دارفور وإبراهيم محمود وجعفر محمد علي وأدم جماع في كسلا وإبراهيم الخضر في الشمالية وأنس عمر في الضعين ونور الله في النيل الأبيض وأحمد كرمو في النيل الأزرق وأحمد عباس في سنار والهادي محمد علي معتمداً على عبثرة؟!

من ذا الذي يستطيع أن يتجاوز قمة شهباء في مثل إبهار أحمد الشايقي في زادنا والحاج عطا المنان في شريان الشمال وعلى عثمان في بنك الطعام وبيدرية سليمان في التشريعات والمراسيم والترابي في الدستور والقوانين وجلال محمد عثمان ومولانا أبوسن في القضاء وفتحي خليل في العمل النقابي وغنداور في اتحاد العمال والرزيقي في الصحفيين والطيب مصطفى في تلفزيون السودان؟!

لذلك لم ولن نستغرب عبارة (إلا المؤتمر الوطني) التي خططت لها الصهيونية العالمية بذكاء حاد لأنها تعلم أن (الكيزان) هم أخلص السودانين وأبرهم لوطنهم. هي تعلم أن مهمتها ظلت عسيرة في اختراقهم عبر جرائم العمالة والارتزاق والارتهاق لأجندتها ولذلك عمدت واعتمدت خطة تقوم على اغتيال رموز المؤتمر الوطني سياسياً بإلصاق آذوية الفساد بهم مع علمها أن فسادهم نسبة لا تذكر من فساد أي حكومة حكمت العالم.

ذاك مدير كاف لعودة الوعي الشعبي الواسع الذي أدرك أنه دفع ويدفع فاتورة باهظة التكاليف الآن بسبب مغادرتهم السلطة والتي أضحت البلاد بعد ذهابهم ضيعة تخبط واضطراب ولبلبلة وفساد.

راجعوا يهدو وترتيت سيرة الذين يرفعون هذا الشعار ستجدون أي واحد منهم لا يخرج من كونه أداة طيعة لتأجيني أو ناقم على الإنقاذ التي لم ترع من مكانته أو لم تمنحه فرصة الإثراء بلا سبب فطسق ينافسها العداء السافر. راجعوا الذين يتشبثون بشعار (إلا المؤتمر الوطني) ستجدون أنه ينطوي على رذيلة أخلاقية أو تنصل من قيم الإسلام أو يبغض شرع الله الحنيف حريص على شهواته ونزواته.

لم ولن يقول عاقل بأن تجربة المؤتمر الوطني كلها إيجابيات فقد حملت من الخطايا ما حملت لكنها في كل الأحوال كانت الأعظم والأشجع والأفضل من كل الحكومات التي سبقتها، أحلقن فساداً وأعظمهن عطاءً.

من حسن الحظ أن الشعب السوداني يقترب من عامه الثامن من بعد ذهاب حكومة المؤتمر الوطني فإذا به يفتتح على تجربة كلها خموم ودماء ونهب وعمالة وخيانة حتى بات الشعب بعض أصابع الندم على ذهاب رجل عظيم باذخ المروءة والوطنية في مثل البشر.

أما وقد زعموا بأن المؤتمر الوطني ذهب بثورة شعبية دون تدخل من الخارج فنحن الآن نتحدثهم تحد ظاهراً أن يخلوا بينه وبين الإرادة الشعبية.

ولنحتكم جميعاً للانتخابات فإن فاز أي هوان تافه ممن يتشدق بشعار (إلا المؤتمر الوطني) فسأعلن انسحابي الكامل من الحياة العامة إعلاماً وسياسة ورياضة وثقافة ونقابة. تكرات أدمناوا الإجتراء على محارم الله والافتراء على المؤتمر الوطني وأنا لنزيفهم بالمرصاد، سنتعقبهم واحداً نفضح خبثه ومكره للرأي العام.

أخيراً، وعبر صحيفة ألوان الخير والحق والجمال، ومن باب التنبيه لعمل عضوات تنظيم، ناشد مدير عام الشرطة، السيد الفريق أول شرطة حقيقي أمير عبدالمنعم فضل، بأن يسجل زيارة عاجلة لهذه الجمعيات الخدمية، لكي يقف بنفسه على حالة التراجع التي ظلت تشهدها، ويقوم الوضع عن قرب، ومن ثم الإسراع لمعالجة الإشكالات، لأجل إعادة تلك المراكز إلى سيرتها الأولى عند لحظة تاريخ الميلاد. ونحن ثقة تامة وبقين متين بأن السيد «أمير الشرطة» سوف يقوم باللازم.

د. أحمد الطيب أحمد . مسرحية نادرة

نحاول في هذه المقالة أن نقدم رائدا من رواد الحركة المسرحية من السودان لم يجد حقه من التعرف على تجربته الرائدة والفضة في مجال المسرح وفي حقول الثقافة والتربية والتعليم. وهو من أوائل الذين اهتموا بالتوثيق للمسرح العربي، وأنجز رسالة الدكتوراه عن هذا المسرح في معهد الدراسات الشرقية والأفريقية في لندن (1949/1953). وتقول سيرته الذاتية إنه من مواليد قرية كدباس قرب مدينة بربر بولاية نهر النيل في السودان، والفضل في إنقاذ كثير من آثاره من الضياع يعود إلى الأستاذ عثمان حسن أحمد الذي اهتم بنشر آثاره في مجال المسرح وفي الحقول المعرفية الأخرى. وفي الكتابين اللذين أنجزهما الأستاذ عثمان حسن أحمد تضارب في تحديد تاريخ ميلاد د. أحمد الطيب، إذ يقول في كتاب أصوات وحناجر إنه قد ولد في منتصف عام 1918، بينما ورد في الكتاب الثاني (مذكرات مختصرة عن تاريخ الفن المسرحي) أنه ولد في أكتوبر 1917م.

إعداد:
مجذوب
عيدروس



د. أحمد الطيب أحمد

الثاني في الفصل الثالث والستين تعليقا على رواية أخرى دينية، وصولا إلى كتاب الشعر لأرسطو الذي يعد أول كتاب ينهج نهجا منظما في نقد القصص المسرحية والشعر المسرحي.

ويصل د. أحمد الطيب في مقاله هذا إلى قيام الصحف (واتسعت حركة النقد المسرحي في مصر وأوروبا وأمريكا، وأصبحت كبريات الصحف تخصص له أعمدة وأنها، ومن مشاهير النقاد «برنارد شو» والسير «ماكس بيريوم» ومحمد التابعي الذي حطم بقلمه وسخريته يوسف وهبي ومسرحه، وبنفاذ بصيرته دفع الجمهور (القارئ على الأقل) إلى التعرف على عبقرية عزيز عيد ونجيب الريحاني وعزيزة أمير، ومميزات الناقد المسرحي العامة هي: قراءة واسعة في الأدب المسرحي، وبصر بفضن المسرح جميعها، ويستحسن أن يكون الناقد نفسه قد مارس الكتابة المسرحية. واختتم هذا بقوله بديهية: إن الناقد لا غنى له عن وجود المسرح، ولكن المسرح يحتاج أيضا (لوجوده) واستقراره على وجود ناقد ممتاز).

ورغم استخدام الدكتور أحمد الطيب لمصطلح المسرح والمسرحية، يعود إلى المصطلح الذي كان سائدا في الأجيال السابقة، وهو تسمية المسرحية بالرواية. وفي مقاله لماذا نشاهد الروايات يضع عناوين جانبيين هما الصوت في المسرحية وحيات المسرحية، ويقول: (إن حياة المسرحية - كل مسرحية - تعتمد على الممثلين، فهم وسائل الإيضاح (الحية)!! تعرض المعاني والعواطف على الجماهير، وحين نشأت الدراما عند الإغريق كان هناك رقص تصحبه الكلمات، وكان الناس الذين يلقون تلك الكلمات يملكون حناجر قوية، وكان هناك (الحورس) أو الكورس الذي يشرح معاني الرقص.

ثم تطورت الدراما وشملت الحوار، وأصبح الإلقاء مسرحيا دراميا لا غنائيا - رغم وجود الغناء - وصار اهتمام النظارة أعظم بالإيقاع وبالإلقاء، وأثر هذا الإيقاع على الشعر وبحوره خاصة في عصر الملكة إليزابيث، ذلك لأن الشعر والدراما نشأ أخوين منذ القدم، ثم فرقت بينهما قرون من التيه، وتآلفا في هذا العصر الحديث).

واستوقفت د. أحمد الطيب تجربة الأستاذ توفيق الحكيم في الكتابة للمسرح، ويخصص إحدى مقالاته لتوفيق الحكيم ومسرحياته الفكرية، ويقدم أولا قراءة لمسرحية «أهل الكهف»: (مهمة المؤلف المسرحي الأولى هي أن يعرض علينا في الفصل الأول أو في المنظر الأول، ودون أن يدخل علينا الملل، كل ما ينبغي أن نعرف عن شخصياته، ويتغلب توفيق الحكيم على هذه الصعوبة بمزيج الخالص من المقدرة المسرحية ومن الفلسفة لا التفلسف.

في ظلال الكهف بالرقيم - حين يرتفع الستار - تتحسس أعيننا الشخصيات الأربع بما فيها قطمير - أكثر الشخصيات غموضا - وتلمسها بأبصارنا كأنها الأشباح أو الظلال، وإذا بالنوام يستيقظون من ظلام كأنه ظلام الرحم أو قيل إنه ظلام الخلق الأول، وإذا بكل من النائمين يكشف عن شخصيته: مرنوش رب الأسرة، ومشيلىنيا

وتستمد تجربة د. أحمد الطيب أهميتها من أنها جاءت في فترة مبكرة من أربعينات القرن العشرين الميلادي، واستطاع أن يخلق تجربة مسرحية رائدة في معهد بخت الرضا، وهو مؤسسة أنشأها الاستعمار البريطاني في عام 1934 لتدريب المعلمين في السودان ووضع مناهج التعليم. وموقع المعهد في ولاية النيل الأبيض قرب مدينة الدويم ووسط بيئة ريفية، وقد ترجم عددا من المسرحيات العالمية خاصة لشكسبير، وقام بتقريب هذه المسرحيات لفهم وتذوق الجمهور المتابع الذي عرف المسرح لأول مرة. وللأسف لم تطبع وتنتشر هذه الترجمات.

وفي تبويب الأستاذ عثمان حسن أحمد لكتاب أصوات وحناجر ومقالات أخرى، خصص الفصل الثاني الواقع بين صفحتي 39 و 94 لباب أسماه (في الأدب المسرحي). ويمكن أن ندرج في هذا الباب بعض ما ورد في باب آخر عنوانه: لماذا يكتبون، وضمنه شهادات لعدد من الكتاب منهم جون أوزبورن وأوسكار وايلد ويوجين أونيل. ومن باب آخر عنوانه في التربية يمكن إضافة ما كتبه عن التربية والتمثيل، وكذلك ما كتبه عن مسرحيات سارتر في باب عن الكتاب والفن الكتابي.

والحق أن عبقرية د. أحمد الطيب تجلت في استفادته من وجوده في معهد بخت الرضا الذي تدرج في وظائفه حتى بلغ منصب العميد، وقد كانت بيئة المعهد مناسبة لجهده في ترجمة وإعداد النصوص وإخراجها. ومن خلال طلابه من المعلمين نقل رسالة المسرح إلى كل أنحاء السودان وإلى خارجه من خلال المعلمين الذين عملوا خارج السودان. وقد تعاون في لندن مع هيئة الإذاعة البريطانية في الأربعينات وأوائل الخمسينات، ووجوده هناك أتاح له التعرف عن كثب على تجارب مسرحية متميزة.

وكتب كثيرا في الصحف والمجلات السودانية، ومن مساهماته مقالة بعنوان «خلاصة تاريخية عن الممثل ومهنة التمثيل» وأهداها إلى المشتغلين بالمسرح في السودان ونشرها في صحيفة الأيام السودانية في 11 أبريل 1956. وتناول نشأة فن التمثيل قائلا: (فن التمثيل قديم قدم الإنسان. بدأ رقصا دينيا ثم تطور شيئا فشيئا حتى دخل فيه الحوار. ولا نعرف كثيرا عن الممثلين في العصور القديمة التي سبقت عصور التمثيل الذهبية في اليونان. وفي تلك العصور كان الممثل يشترك في الحفلات الدينية الكبرى ومحافل العبادة المهمة، وهذا دليل على أهمية الممثل في المجتمع اليوناني، وجاءت عصور الرومان فأصبحت حرفة التمثيل لا تخلو من ضعة، فكان معظم الممثلين من العبيد. من أجل هذا انحط الفن في أنحاء الإمبراطورية الرومانية، ولم تعد للمأساة العظيمة والملاهي الراقية مكانتها القديمة على خشبة المسرح).

وتابع الحديث عن التمثيل بعد اعتناق روما للديانة المسيحية التي قضت على ما بقي للمسرح من احترام وكرامة، وحكمت على مهنتهم بالاحتقار أولا وبالزوال أخيرا. ولكن على حد قوله إن طبقة جديدة ظهرت في العصور الوسطى هي طبقة الشعراء الجوانيين، وقد ظفرت بمكانة اجتماعية راقية، ويمكننا أن نقول إن حرفة التمثيل أصبحت في أثناء القرن السادس عشر حرفة معروفة في معظم أقطار أوروبا المعروفة آنذاك. ففي ذلك القرن ظهرت فرقة الكوميديا الفنية في إيطاليا، وظهر شخص جديد هو الممثل والمخرج والمدير (على طريقة يوسف وهبي) في إسبانيا، وقد حفظ لنا تاريخ المسرح أعمالا مسرحية قام بها أول رجل من هذا الطراز، وهو (لوب دي رويدا) الإسباني الذي عاش بين 1510/1560، وشهد القرن السادس عشر أيضا بناء أول مسرح ثابت في لندن في عام 1576 بناه رتشارد بير بادج «صديق شكسبير وبطل رواياته».

وتتبع د. أحمد الطيب في مقاله هذا المنشور في صحيفة الأيام السودانية في 11 أبريل 1956 نشأة فرق التمثيل في فرنسا وألمانيا التي لم تعرف الفن المسرحي إلا في القرن الثامن عشر، وروسيا التي لم يظهر مسرحها القومي إلا في أواسط القرن التاسع عشر، وأشار إلى نشأة المسرح في الوطن العربي على يد الممثل والمخرج اللبناني مارون النقاش عام 1848.

ويعود د. أحمد الطيب في صحيفة الأيام (17/ 4/ 1956) ليكتب عن النقد المسرحي على مر العصور، والمقالة أيضا مهداة للمشتغلين بالمسرح في السودان، وفيها إشارات مهمة. وبدأ بالقول: (إن النقد المسرحي - بالمعنى الواسع لهذه العبارة، أي كل ما قيل أو كتب عن المسرح والتمثيل - يرجع تاريخه إلى عهود بعيدة، إلى عام 3000 قبل الميلاد، فقد سجل الممثل المصري القديم (آي - خر - نضرت) على حائط معبد من العابد المصرية تعليقاته على الرواية الدينية «رواية البعث أو أوزوريس»، وكان الممثل المصري القديم هو الذي تولى بنفسه إخراج تلك الرواية، ويذهب د. أحمد الطيب إلى القول إن أبا التاريخ هيرودتس سجل في كتابه

المحب، ويمليخا الراعي التقى الورع المحب). والمسرحية الثانية ضمن مسرحيات الحكيم الفكرية هي شهرزاد، ويناقد د. أحمد الطيب مراميها الفكرية وتصورات الحكيم:

(في هذه القصيدة المسرحية يتجلى الصراع بين الرمزين اللذين يتنازعان العالم العربي منذ قديم، هذان الرمزان هما الصحراء والمزروع أو الخصب، هو النزاع بين دواعي الجسد ودواعي الروح، بين الشعور والقلب.

وشهرزاد في هذه القطعة الشعرية المسرحية هي رمز القلب البشري، وشهريار هو رمز العقل البشري).

ويعلق د. أحمد الطيب على المقدمة التي كتبها الناقد الفرنسي جون ليكومت للترجمة الفرنسية للمسرحية الذي قال عن شهرزاد (ليكن لها وجه العلم) - يا للعبث!! إن شهرزاد قد تكون كل شيء، ولكن لن يكون لها وجه العلم، ولن تصبح رمزا للعلم، إنها امرأة تمثل الكون بغموضه ويقسوته وعدم اهتمامه بالبشر المساكين وبمشاكلهم الطفيفة، إنها تمثل الكون بجلاله وبقبحه وبشاعته. ولنقرأ ما يأتي:

قال العبد لشهرزاد:

وقبحي وأصلي الوضع

قالت: ينبغي أن تكون أسود اللون وضيع الأصل قبيح الصورة، تلك صفاتك الخالدة التي أحبها.

قال العبد: تلك صفات الشهوة.

إن شهرزاد تمثل الكون في عطفه أيضا على الناس، فهي تعطف حقا على الملك، ويلخص د. أحمد الطيب رأيه في شهرزاد:

(فيها تناقض النساء وقسوتهن، أو على الأقل عدم اكتراثهن بالأشخاص أو بالأشياء التي لا تعلق لهن بها، وفيها حبهن لمن اختار قلبهن، فلا شك أبدا في حبها لشهريار، ولكنها تبغض منه شيئا واحدا تبغضه جميع النساء، وهو أن ينشغل عنها (وعن دنيا الواقع والأعمال) رجلها، سواء أكان هذا الرجل زوجا أم محبا أم ابنا لها! أن ينشغل عنها بشيء غير مادي كالبحت عن الحقيقة وكاحتراف الفنون كالشعر والكتابة وغير هذا. شهرزاد امرأة مليئة بالشهوات وبالغرور، تعلن لنا أن في قبضتها سر الكون).

أما مسرحية الملك أوديب فيقول عنها في كتاب أصوات وحناجر صفحة 61 وما بعدها: (هذه هي محاولة توفيق الحكيم الثالثة في كتابة مسرحية في موضوع يوناني، فقد حاول ذلك في براكسا جورا أو مجلس النساء لأرستوفان، ومرة ثانية في أسطورة بيجماليون.

وأوديب هي أنجح المحاولات على الرغم من هناتها المتعددة. ونحن نقرأ - أو نشهد - موضوع الرواية أو عقدها أو قل سبب الطاعون الذي منيت به مدينة طيبة، نشهد ذلك أو نقرأها، وهو يتكشف لنا في براعة شيئا فشيئا وخطوة خطوة دون تطويل ممل أو إيجاز مخل. ولعل توفيق الحكيم في هذا الفصل، ولأول مرة في رواية كبرى، لعله قد جمع بين البراعة في سرد القصة (براعة تملك على القارئ انتباهه كله) وبين الحركة المسرحية. لقد كنا نشكو من حديث طويل في «أهل الكهف»، ومن ركود في بعض مناظر «شهرزاد»، أما في الفصل الثاني من أوديب فقد ذهبت شكوانا. لقد تملك الكاتب القادر أعنة الحركة المسرحية وأمراست الحوار، واستخدم كل ذلك لكي يعقد عقدة مسرحية، ولكي يكتب مأساة لا تحتملها أعصابنا الضعيفة.

ولكن!! بدلا من أن يختم الكاتب مسرحيته بفصل ثالث قصير مختصر، نراه يقسم الفصل الثالث إلى منظرين، ونرى أن شعورنا بالمأساة قد بدأ يقل ويضمحل في هذين المنظرين، فانتحار جوكاستا والعذاب الذي يلحقه أوديب بنفسه، كل هذه أمور بشعة لا شك في فظاعتها وقبحها، ولكن الشعور بالفضاعة والبشاعة ليس هو الشعور بالمأساة. وفي هذين المنظرين يعود توفيق الحكيم للحوار الطويل، وتحدث شخصياته في البديهيات).

ويتناول أحمد الطيب مسرحيات توفيق الحكيم القصيرة في صحيفة السودان الجديد 2 ديسمبر 1959، وقبلها تناول في صحيفة الأيام 10/ 5/ 1956 «إيزيس» آخر نساء توفيق الحكيم.

ويقدم محاضرة في السابع من ديسمبر 1957 في الجامعة الشعبية المصرية بالخرطوم عن مسرحيات أحمد شوقي، ويعقد في مقالات أخرى المقارنة بين شوقي وشكسبير في تناولهما لكليوباترا، وتستحق هذه المقارنة وغيرها مثل رأيه في مسرحيات سارتر وفي مسرحية زواج السمير لعبد الله الطيب وقصة أخرى، ونكتفي هنا بأقواله عن شوقي: (إن شوقيا أراد أن يقول للناس إنه كفاء لأعظم رجل عرفه تاريخ الأدب في الدنيا).

(وأذن فقد ركب شوقي مركبا صعبا باحتدائه شكسبير في أبلغ رواياته).



تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



عندما حضرت القمة اختفت أزمة البث!

عندما برر اتحاد كرة القدم إقامة دوري النخبة في الخرطوم رغم عدم جاهزية الملاعب بالصورة المطلوبة، قال إن الهدف يتجاوز حدود المنافسة الرياضية إلى رسالة وطنية مفادها أن الحياة عادت إلى العاصمة، وأن البطولة يمكن أن تسهم في تشجيع العودة الطوعية للسودانيين، وقتها وجد هذا الحديث قبولا واحتراما من الجميع، لأن لا أحد يختلف حول أهمية أن تستعيد الخرطوم عافيتها وأن تعود الرياضة لأداء دورها الطبيعي في المجتمع.

لكن السؤال الذي ظل بلا إجابة كيف يمكن لهذه الرسالة أن تصل إلى السودانيين في الخارج أو إلى العالم إذا كانت البطولة نفسها غائبة عن الشاشات؟

إذا كان الهدف هو عكس عودة الحياة، فإن النقل التلفزيوني ليس أمراً ثانوياً أو رفاهية يمكن الاستغناء عنها، بل هو جوهر الفكرة كلها فالصورة هي التي تنقل الرسالة وتوثق الحدث وتمنح الناس فرصة رؤية الواقع كما هو.

أما أن تقام البطولة دون نقل منتظم، فذلك يفرغ المبررات التي ساقها الاتحاد من مضمونها.

طوال الفترة الماضية لم نشاهد تحركات جادة لمعالجة أزمة البث أو البحث عن حلول تحفظ حقوق الأندية والجماهير والرعاة، لكن ما إن اقتربت مباراة القمة حتى تحركت بعض الجهات، واضطر الاتحاد إلى مخاطبة التلفزيون لنقل المباراة.

وهنا يبرز السؤال الأهم لماذا أصبحت القمة أولوية عاجلة، بينما تركت بقية مباريات البطولة خارج دائرة الاهتمام؟ لا أحد ينكر القيمة الجماهيرية والتسويقية الكبيرة لمباراة الهلال والمريخ، ولا أحد يعترض على نقلها لكن البطولة لا تتكون من مباراة واحدة، ولا من ناديين فقط هناك أندية أخرى دفعت تكلفة المشاركة، وتحملت مشقة الترحال والاعاشة علي حسالها، وخاضت المنافسة على أمل أن تجد نصيبها من الاهتمام الإعلامي والعوائد التسويقية.

الأمر يضع الاتحاد أمام مسؤولية مباشرة، كما يضع التلفزيون أمام تساؤلات مشروعة، فإذا كان النقل ممكناً اليوم، فلماذا لم يكن ممكناً بالأمس؟ وإذا كانت الإمكانيات متوفرة لمباراة القمة، فلماذا غابت عن بقية مباريات البطولة؟

القضية ليست في نقل القمة، فالقمة ستجد دائماً من يدافع عنها ومن يسوق لها، القضية الحقيقية هي حقوق الأندية الأخرى التي لا تملك الضجيج الجماهيري نفسه ولا النفوذ، وما حدث خلال الأيام الماضية أثبت أن الحلول كانت موجودة، لكنها لم تظهر إلا عندما حضرت القمة. لذلك يبقى السؤال الذي ينتظر إجابة واضحة من الاتحاد إذا كانت بطولة النخبة أقيمت من أجل عكس عودة الحياة إلى الخرطوم، فلماذا غابت هذه الصورة عن معظم المباريات؟ وإذا كان النقل ممكناً اليوم، فمن الذي حرم بقية الأندية منه بالأمس؟

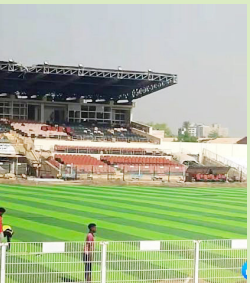
إن العدالة لا تقاس بالطريقة التي نتعامل بها مع مباراة واحدة، وإنما بالطريقة التي نحفظ بها حقوق الجميع. عل كل نحن سعداء بنقل المباراة حتى يري الجميع انتصار الهلال الكبير علي المريخ وحتى يفتضح التحكيم المنحاز الذي سيخسر هو الآخر.

يوم هلائي بامتياز.

باص قاتل؛

رغم التحكيم هالنا لعظيم!!

استاد الخرطوم في حلة زاهية



ليس استاد الخرطوم حلة زاهية لاستقبال مباراة القمة اليوم، وبذل جهد كبير لتنظيف المقصورة لترئية والدرجات الشعبية وصيانة

كاملة لغرف اللاعبين والمرات ومقاعد جلوس الاحتياطي.

من ناحية أخرى قال مدير شرطة الخرطوم إن الشرطة في كامل الجاهزية لحفظ النظام وفرض الانضباط والخروج بالمباراة إلى بر الأمان.

ما تبقى من هذه المساحة أتركه للقارئ الهلالي كريم عبد الكريم أحمد من أم درمان.

الأخ ود الشريف، أراك تتحامل على الهلال كثيراً ولم تعترف بإحرازه لبطولة الدوري الموريتاني ولا الدوري الرواندي ولا بطولة كأس السودان في العام الماضي، ودائماً ما تقلل من شأنه. وفي مقالك أمس انتقدت هجوم الهلالاب على التحكيم، وهو هجوم من المباريات، خاصة مباراة المريخ وهلال الساحل حيث تقاضى عن حالة طرد واضحة بتساهله مع مدافع المريخ داودا الذي اعتدى على مهاجم الهلال بيده وطرحة أرضاً. من يعلم الغيب هو الله سبحانه وتعالى، لكنك وفي أكثر من مقالة أكدت فوز المريخ في لقاء اليوم رجماً بالغيب، وأرد عليك بالقول إن الهلال أفضل من المريخ خاصة في خط الهجوم وأقرب للانتصار، ودخول المريخ بفرصتين أكبر دافع للأزرق لإحراز الانتصار ومواصلة المشوار في حصد البطولات.

نأمل أن نشهد مباراة ممتعة، ولك خالص تقديري واحترامي.

دبايبس

ود الشريف



عصر اليوم، وبعد ثلاث سنوات توقف فيها النشاط الرياضي بسبب الحرب اللعينة، تعود الحياة لميادين الرياضة من خلال اللقاء الكبير الذي يجمع بين قطبي الكرة في بلادنا، المريخ والهلال.

لقاء متجدد عبر السنين، يفوز المريخ اليوم والهلال غداً، ويشهد النقاش بين أنصار الفريقين ولن يصل إلى نتيجة إلى يوم الدين في أيهما أفضل.

نأمل في مشاهدة مباراة ممتعة سلوكاً وأداءً قبل أن تنتقل لمباريات المونديال العالمي اعتباراً من غد.

كفة المريخ هي الراجحة في مباراة اليوم، وهو يلعب بفرصتين، وفي صفوفه لاعبين محليين وأجانب مهرة أصحاب فنيات عالية. الغيني بشير باغوارا مهاجم المريخ يتحرك بسرعة داخل الملعب ومراوغ درجة أولى، وسيتعب دفاع الهلال. جماهير الهلال تراهن على الغريال وصنداى وعبد الرؤوف، وفي المريخ رهان على هاسينا وأسد وقباني.

رينا يكون في عون طاقم تحكيم المباراة خاصة حكم الوسط.

البرهان في استاد الخرطوم عصر أمس



شرف الفريق أول عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة، حفل افتتاح استاد الخرطوم عصر أمس، وصافح لاعبي فريق الأهلي مدني وهلال بورتسودان، المتنافسين على المركز الثالث المؤهل للكونفدرالية الأفريقية. وصعد بطريفة عنوية إلى المدرجات والتقى بالجماهير التي استقبلته بالهتاف والتصفيق، واستقبله رجالالات الاتحاد العام بقيادة د. معتمد جعفر، وكان قد التقى بهم نهاراً وقبل وصوله الاستاد.

في ختام دوري النخبة

ملعب الخرطوم يستضيف لقاء القمة عصر اليوم

جماهير المريخ تراهن على هاسينا وأسد ورهان في الهلال على عبد الرؤوف والغريال



تختتم عصر اليوم بملاعب الخرطوم بطولة دوري النخبة باللقاء الكبير بين قمتي الكرة الهلال والمريخ. هذا اللقاء الذي يحمل أكثر من معنى، وانتظرتة الجماهير طويلاً، ويعود للمعب الخرطوم بعد ثلاث سنوات ليؤكد أن الخرطوم آمنة ويحرض على عودة كل المواطنين للعاصمة. المباراة منقولة على شاشة التلفزيون القومي وتنطلق في الرابعة إلا ربع، ووضعت لها ضوابط صارمة، ولن يسمح بأي فوضى، ووجهت الدعوة لمجلس السيادة وللسيد والي الخرطوم وعدد آخر من المسؤولين، وسيتسلم الفريق البطل الكأس مباشرة.

المريخ يتصدر المنافسة ويدخل الملعب بفرصتي الفوز والتعادل. لم يخسر ولم يتعادل، انتصر في كل مبارياته، وفي البعض منها بعدد كبير من الأهداف. ودخل الفريق في سلسلة تدريبات بعد مباراته أمام هلال الساحل، اختتمها بتدريب خفيف عصر أمس بملاعب المباراة.

المونديال

العالى

يفتتح مساء

غد

الروماني مدرب الهلال والصربي مدرب المريخ

عن مباراة اليوم قال الصربي دايرو فتش مدرب المريخ إن المباراة تمثل قمة الكرة في السودان، تجمع بين الكبيرين، وبالنسبة لي كمشرف على تدريب المريخ درست الهلال جيداً وأكملت كل ترتيباتي وتحديث مع اللاعبين كثيراً حول أهمية اللقاء، وكلهم إصرار وعزيمة على إحراز النصر وفي كامل اللياقة البدنية، والفرصة دائماً للاعب الأكثر جاهزية، ولن أهتم بحكاية اللعب بفرصتين، سأعمل للفوز فقط. أما الروماني مدرب الهلال فقال: المباراة صعبة بكل تأكيد، والمريخ فريق كبير، وأنهيها كل الترتيبات لمواجهة، وكل اللاعبين في كامل الجاهزية، ولن نضرب في النصر وإحراز البطولة، ومطلوب من الجمهور التشجيع بقوة وعدم التدخل في عمل الجهاز الفني، ونتطلع لمباراة قمة بين الطرفين.

هزيمة ثانية لمنتخب السيدات

ودع منتخبنا الوطني للسيدات تصفيات أولمبياد لوس أنجلوس بعد أن تلقى الهزيمة الثانية أمام جزر القمر ١٣ صفر، وكانت الهزيمة الأولى ١٧ صفر، ليصبح المجموع ٣٠ هدفاً، ويغادر المنتخب إلى تنزانيا ليشترك في دورة سيكافا تحت سن ١٧ سنة.

الموسم الكروي يختتم غداً

يختتم الموسم الكروي في السودان عصر غد بمبارتين في الدوري التأهيلي. وكان الاتحاد العام يأمل أن يكون الختام بمباراة القمة عصر اليوم، ولكن لا بد من إكمال الدوري التأهيلي رغم قرار الاتحاد نفسه بصعود كل أندية التأهيلي للدرجة الممتازة.

رهان المريخ والهلال

في مباراة اليوم، جماهير الهلال تراهن على الغريال وعبد الرؤوف وصنداى وجان كلود على هز الشباك، فيما تراهن جماهير المريخ على نيكولاس وهاسينا وأسد وباغويرا، والهلال يفقد الثلاثي أرنق وصلاح عادل وسفيان فريد.

طارق عثمان: المريخ أمام تحدٍ كبير

كبير

قال الفريق طارق عثمان الطاهر المدير العام لنادي المريخ ل(ألوان) حول مباراة اليوم: المريخ أمام تحدٍ كبير وهو يواجه الند التقليدي الهلال، والمريخ كان في قمة مستواه خلال المباريات السابقة وأحرز انتصارات داوية، ولكن مباراة اليوم تختلف، فالفريق الخصم أيضاً لم يتدوق طعم الهزيمة، وتبقى ثقنتنا في لاعبيننا كبيرة جداً، وكلهم حماس وإصرار على إحراز النصر، وهذا ما لاحظته خلال التدريبات. وفي النهاية أتمنى أن نشهد مباراة تليق بمكانة الفريقين وتعكس للعالم مدى التطور الكبير الذي تشهده الكرة السودانية، ونناشد جماهير المريخ بالحضور مبكراً لمؤازرة اللاعبين.

أبواب الاستاد تفتح من

العاشرة

تقرر أن تفتح أبواب استاد الخرطوم للجماهير اليوم من العاشرة صباحاً، ووفيات التذاكر ٢٥ جنبها ٢٠ و ١٠ وه الآف، وجماهير المريخ في المساطب الجنوبية وجماهير الهلال في المساطب الشمالية.

المريخ بالأحمر والهلال بالأزرق

في الاجتماع المشترك بين ممثلي الفريقين والحكام والمراقب تم الاتفاق أن يرتدي الهلال قمصاناً زرقاء وشورتات بيضاء، على أن يرتدي المريخ الأحمر الكامل، ودار حديث طويل حول التحكيم.

سكرتير الهلال: نعشم في

مباراة تليق بمكانة الفريقين

تحدث ل(ألوان) د. حسن علي عيسى سكرتير نادي الهلال عن مباراة اليوم وقال: أتمنى أن يقدم الفريقان مباراة تليق بمكانتهما واسميتهما، مباراة تستمتع بها الجماهير وتقدم كرتنا لكل العالم من حيث الأداء والسلوك.

وفي النهاية الكرة غالب ومغلوب، وليهنئ المهزوم المنتصر وتنتهي بسلام. وأضاف: الهلال جاهز للقاء من كل النواحي، وكل اللاعبين لديهم إصرار على إحراز النصر، وأتحفظ عن الحديث حول التحكيم، وأتمنى للطاقم المكلف بإدارة المباراة التوفيق.

فكرة
لن تبلغ من الدين شيئاً حتى توقر جميع الخلائق.
ابن عربي

أحلى الكلام

وَيَجْمَعُنَا إِذَا اخْتَلَفَتْ
بِلَادٍ
بَيَانَ غَيْرِ مُخْتَلَفٍ وَنَطَقَ
وَقَفْتُمْ بَيْنَ مَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ
فَإِنْ زَمْتُمْ نَعِيمَ الدَّهْرِ
فَاشْقُوا
وَلِلْأَوْطَانِ فِي دَمِ كُلِّ حَرٍّ
يَدٌ سَلَفَتْ وَدَيْنٌ مُسْتَحَقٌّ
أحمد شوقي

عمر العام تملي يبتدي
بالدقيقة
نبدا السكة خطوة مهما
طال طريقا
مهما الشك تجمع من
حول الحقيقة
ولازم تبدو ظاهرة
للعينين جلية
عوض جبريل

عسل سوداني

تابعوا آخر الأخبار
والمقالات والتقارير

موقع ألوان ديلي
وصفحة ألوان على الفيسبوك
alwandaily.net
alwandaily.net

ور ألوان

كلمة

حسين خوجلي



الشواهد المخيفة في سيرة ترمب والخليفة

أن وضعت الحرب أوزارها، ورأى أن المعركة لها وجه آخر قائم على الجهاد المدني لا وجه المواجهة المباشرة الدامية. وفي تبرير ذلك تداول الناس المرافعة اللطيفة الموحية للشاعر عكير الدامر وهو يقارن بين جهاد الإمام المهدي وجهاد ابنه الإمام عبدالرحمن حين قال:

جهاد المهدي سيف سلاه ألع ضاوي
حكمو في الرقاب الفي الشرع بتلاوي
وات جهادك الليد بالهداية تداوي
مختلفه السيوف إلا الضرب متساوي

إن صفحات التاريخ السوداني تضج بالمواقف والمآثر والرجال صفحات ناصعات لا تمتلك إفريقيا ولا العالم العربي بارقة خاطفة منها ولا مثل لها، لكننا للأسف لم نستطع الإفادة لا من بطولاته ولا من انتصاراته ولا من انكساراته، لا في تجييش الحس الوطني ولا في استنارة النقد الذاتي الذي يضيء الطريق بتاريخ جديد وشارف يفيد أو يستفيد من الإشرافات ليتفادى بها الإخفاقات، بل أننا للأسف ظللنا نستغل الأخطاء والاجتهادات الخاسرة إنتقاءً لجلد الذات لا لانتقادها، فصار التاريخ قياداً جديداً على الواقع والحاضر وظللنا إلى يوم الناس هذا لا نستطيع فكاً من الأسر وحديده المثل الباطل التكاليف، وهذا مقام يطول فيه الحديث بيد أني ما زلت أحتضم في ذاكرتي بكلمات قالها الضابط النابه والباحث المستنير ابن القوات المسلحة الرائد عصمت زلفو وهو يصف تلك النهاية لتلك الدولة الوطنية المثيرة للجدل بقوله:

وي الساعة الخامسة وأربعون دقيقة في يوم 24 نوفمبر 1899، ومع الخفضات الأخيرة لأنفاس الخليفة المتلاشية، تلاشى نهائياً ورسمياً آخر مظهر من مظاهر السودان المستقل، وتمت التصفية النهائية للثورة المهديية، وانطوت بذلك صفحة مضيئة من تاريخ الإنسانية، يقف العقل والقلم أمامها عاجزاً عن تصوير وحصر الأفق العريضة التي ارتادتها، والألام التي فجرتها. وبينما كان ضوء شمس ذلك اليوم يزداد بين لحظة وأخرى، بدأ نجم دولة الأمجاد في الأفق تاركاً الأفق لعهد آخر، وتجمعت كل تلك السنوات التي كانت دائماً حبلى بالنار والنور، بالأمجاد والجراح في لحظة صغيرة كطرفة عين، أو كوهج أعشى الأبصار ثم اختفى.

وفي تلك البقعة الصغيرة من الأرض تجمعت أجساد رجال مثلوا نهاية صف طويل من الأبطال الذين سقطوا بعد أن صنعوا دولتهم ووضعوها في القلوب أولاً ثم بنوها على أسنة الرماح.

البعض حمل عثمان دقنة إلى سجون الشمال في رشيد وبعده إلى حلفا يرسف في قيده، ومن العجائب التي تحكى عن قبره بعد أن غمرت مياه السد العالي حلفا أن القوة والإداريين الذين نقلوا الرفات وجدوا الرجل رطباً بكفن جديد كأنما دفن البارحة. وفي سجن رشيد مات عثمان الخليل بجراحه التي أهملت فقتلته (الغرغرينة) ومات محمود ود أحمد ونقل يونس ود الدكيم من سجن رشيد ومات عام 1936.

أما الخليفة شريف فاختر أن يجمع أعراض المهديين من النساء والأطفال من زوجات المهدي وبناته وبنات الخلفاء وشق بهم الطريق إلى الجزيرة، حيث اتخذ من جزيرة الفيل مقراً لكن الإدارة الاستعمارية كانت قد أصدرت أمراً للسكان بالامتناع بدمهم بالماء والقوى والكساء وتوعدت كل من يساعدهم بعقاب مهين لكن المجاهد الكريم ود شقدي استعصى وتآبى على تلك الأوامر، فكان يأمر حيرانه آخر الليل بأن يتسربوا في خفية بمدون الخليفة والثلة الصابرة من النساء والرجال والأطفال بالماء والكساء والزاد، ومن هنا انطلقت العبارة الشعبية الشهيرة في تمجيد الرجل والثناء على جوده وشجاعته (ود شقدي هو نايم ويبدو تدي). ولرفع الحرج عن الرجل وأهله اختار الخليفة شريف منطقة الشكابة التي عاش فيها حياة وادعة يصلي بالناس ويتلون القرآن ويقرأون الراتب ويتأنسون بأخبار الكفاح والجراح.

لكن الطابور الخامس كعادته في كل العصور لا يهدأ له بال حتى يفتال كل نبض وطني يتآبى على الاستعمار والاستلاب والأرتهان للأجنبي. نقلوا تقاريراً كاذبة بأن الخليفة شريف أصبح يحشد الأنصار من جديد ويجمع السلاح لمقاتلة السلطة الإستعمارية. تحرك بعدها الضابط الإنجليزي الكولونيل لويس حاكم المنطقة ومعه فرقة مدججة بالسلاح وبالرغم من أنهم وجدوا الحياة كانت راتبة وعادية لا خطر منها لا ظاهراً ولا باطنياً، إلا أنه بحقد الإبادة المركوزة في دواخل هؤلاء الأوغاد، فتح النار على الأمنيين والأبرياء فاغتال الخليفة شريف وأبناء المهدي الفاضل والبشرى وبقي الصغير عبدالرحمن الذي دفعت به أمه في شجاعة ونكران ذات وهي ترى إخوانه قد قتلوا أمام عينيه. قالت مقبولة وأعينها تحديق تارة صوب السماء وتارة في عين الغازي غير وجلة ولا مترددة: (ده أخوهم برضو أقتلوه) ولكن يبدو أن مشيئة القدر كان تدخر هذا الصبي الأسمر الصغير لدور مدني في النضال بعد

يوم شهادته). وقد استنكف الأمير علي ود حلو أن يموت جالساً فاستل سيفه واتجه نحو مدفعية المكسيم ظالماً متعتراً ومتحاملماً على جرحه، وقد أصدر الخليفة له أمراً بالجلوس لكن رصاصات العدو كانت أسرع من أمر الخليفة وأسرع من تنفيذ الأمير. قتل ود حلو ومزقت ثلاث رصاصات صدر الخليفة إحداهن اخترقت قلبه فسقط وهو يردد الشهادة، وقد تناثر حوله مجموعة من القادة كالدراري المضيئات على جيد عفيفة حسناء في ليلة عرسها الخصب، نغم تناثروا فارتوت بدماءهم شجيرات الأثل والطلح والهشاب في ذلك القصر العبيد. روت دماء الأمراء الشهداء تلك الأرض الطيبة يتقدمهم من:

- 1- الأمير أحمد فضيل.
- 2- الأمير عجب الفيه.
- 3- الأمير حامد علي.
- 4- الصديق بن المهدي.
- 5- هارون محمد شقيق الخليفة.
- ومن الأسرى:
- 1- الأمير شيخ الدين.
- 2- الأمير يونس الدكيم.
- 3- الأمير علي فرفار.
- 4- الأمير الختيم موسى.
- 5- الأمير إسماعيل أحمد.
- 6- الأمير فضل حسنه.

وقد أفلت الأمير الثائر ممثل الشرق عثمان دقنة الذي اخترق النيل الأبيض والجزيرة كالمهمرد حافياً ورجلاً مشياً على الأقدام حتى بلغ تخوم تلال البحر الأحمر، واختفى في أحد الكهوف بمعاونة أحد مقاتليه القدامى وقد اجتهدت مخابرات المستعمر في معرفة مكان إختفائه، وقد رصدت مبلغاً طائلاً في ذلك الزمان لمن يدل عليه، ويبدو أن رفيق السلاح القديم قد (انفنس) كما تقول مفردات اليسار عندما يسقط أحد الرفاق من العضوية في سنوات النضال المر، وأرسل إلى السلطات خوفاً أو طمعا دالاً على مخبأ الأمير المجاهد. نحى الجنود المتحمسين مصحفه جانباً وقيدوه بالسلاسل، كان كعادته صلباً بدد هيبه الموقف بانفة واعتداد عرف بها الرجل كان شامخاً كأحد قمم جبال البحر الأحمر، إلتفت نحو الواشي صديق الكفاح القديم الساقط في إمتحان الوطنية العسير (ياود علي أنا انقضبت علك ما بعنتي رخيص). وقد أصبحت من الكلمات الخالدة بل إنها أصبحت مثلاً يُستدل بها في المقالات الصحفية والسياسية اللاحقه تلك التي تشابه هذا الموقف وتشابه شجاعة بعض الرجال وخيانة

للخليفة عبدالله التعايشي أربعة تصانيف لأربعة من مستشاريه وقياداته اشتهرت في مجالس الأناض بأم درمان في عهده وفي العهود التي تلتها بعد مقتله الفاجع في أم دبيكرات، بعد أن طرح فروته أمام حملة ونجد باشا. وقد استشهد بجواره الأمير علي ود حلو والأمير أحمد فضيل والصادق بن المهدي والملازم أب جكة وقتل ألف من رجاله وأسرى قرابة الثلاثة آلاف من الجنود والمرافقين من النساء والأطفال. وقد كانت المهديية عموماً حافلة بكثير من المواقف والأقوال التي أصبحت مثلاً سائراً في الناس ونرجو من الدارسين أن يجمعوا مقولات الخليفة حول رجاله وقياداته وفرسانه من حراس الشهيد وخونته وإن كانت الأربعة هي الأشهر.

- 1- فلان يخافني ويخاف الله.
 - 2- فلان يخافني ولا يخاف الله.
 - 3- فلان يخاف الله ولا يخافني.
 - 4- أما فلان لا يخافني ولا يخاف الله.
- ولأن الغربيين قد اهتموا كثيراً بدراسة تجربة الدولة المهديية، وقد برز هذا الإهتمام واضحاً في أنهم أرسلوا ونستون تشرشل مراسلاً حربياً لمعركة كرري والذي أصبح لاحقاً رئيساً لوزراء بريطانيا وأحد أبطالها في الحرب العالمية الثانية وصاحب كتاب (حرب النهر). ويبدو أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب قد أخذ من مقولة الخليفة مستمداً فكان من متفرقاته على الأسافير:

- 1- البابا روبرت فرنسيس بابا الفاتيكان يخافني ويخاف الله.
 - 2- بنيامين نتنياهو يخافني ولا يخاف الله.
 - 3- والمرشد الإيراني مجتبي خامنئي يخاف الله ولا يخافني.
 - 4- أما الزعيم الصيني الشيوعي شي جين بينغ فإنه لا يخافني ولا يخاف الله.
- ونرجو أن لا تحرمنا هذه الجملة الاعتراضية لاستدلال الرئيس الأمريكي المثير للجدل دونالد ترمب من سرد بقية السيرة الباهرة للخليفة ورجاله وفرسانه والنهاية المدوية لدولة المهديية أكبر الثورات التي هزت عروش الاستعمار الجديد وكانت نبؤاً وهدايا لكل شعوب الأرض الحاملة بالحرية الاعتناق.

قال الشاهد:
حين تكاثفت النيران أمام الخليفة وقف الملازم أب جكة أمامه يستر النيران بجلبابه حتى سقط مضرجاً بدمائه أمام الخليفة فحمل الخليفة رأسه في موقف مهيب ووضعته على حجره فظنها الأمير أحمد فضيل إشارة ضعف فحزححه عن حجر الخليفة فرد عليه الخليفة في حزم وصوت حزين: (يا ود فضيل الموقف كان شايئني أربعتاشر سنة ما أشيلو

(الروشته...)

في واحدة من دول أمريكا اللاتينية، لما وجد القانون أن العصابات تعجزه، ذهب لاستخدام أسلوب العصابات. بعض ضباط الشرطة قاموا بتكوين عصابات تعمل بأسلوب العصابات ضد العصابات. وهو الأسلوب الذي يعمل بطريقة واحدة: (اعمل ما شئت... ونحن نفعل ما شئنا). والقانون، الذي يجد أن الأمر هذا ينجح، يعتمد إدارة وجهه بعيداً. والأسلوب هذا ينجح إلى حد يجعل العصابات هي التي تذهب إلى المحاكم لتحتمي بها من (عصابات الشرطة).

والعصابات التي تنهب المال هي الآن عصابات ساذجة. الآن دول تعمل بأسلوب العصابات لنهب أرض دول أخرى... ومنها الإمارات. ومشروع أمطار ليس بعيداً... وأمطار مشروع خليجي يبلغ ضعف مشروع الجزيرة. وعمل طويل يجري. ومشروع بالضخامة هذه، ويعمل في تكتم شديد، هو أمر يثير الريبة... ويثير الظنون.

مع إسحق



إسحق أحمد
فضل الله

... الظنون بأن شيئاً يجري تحت الأرض... والمذهل أن الأمر يتكشف عن (أمر يجري تحت الأرض...) حرفياً. فالجرب تكشف أن مشروع أمطار كان يخفي سراديب هائلة تحت الأرض لآليات الدعم ومتحركاته العسكرية...

.....
أستاذ إسحق، تقول إصلاح الدولة؟ إصلاح الدولة هو أن تكون بنتك في بيتها غائصة بين الحلل، ورأحة الطبخ، وفي أذنيها

صياح الأولاد والدافوري في الشارع، والهاتف في أذنها تحدث شخصاً، وزوجها في الصالون يستعجل الإفطار ليخرج، وملابس البيت ركام ينتظر الغسل، وصديقتها تستعجلها لزيارة قريبتها في المستشفى، وهي نفسها تشعر بالغبثان من الحمل الجديد...
أستاذ،
إصلاح الحياة... إصلاح الدولة... إصلاح... إصلاح...
.... الإصلاح صورته هي هذه.
وأنا لست متزوجة.



لقطة نادرة

أكثر ما يميز هذا التاريخ أنه بين كل شهيد وشهيد شهيد

أخذت هذه اللقطة النادرة قبيل مجزرة الشكابة التي قُتل فيها الخليفة شريف وابني الإمام المهدي الفاضل والبشرى، والجدير بالذكر أن الإمام المهدي قتل ابنه محمد (راجل الجبل) في كرري في مواجهة المستعمر وقتل ابنه الثاني الصادق في معركة أم دبيكرات بجوار الخليفة عبدالله التعايشي، وأعدم غدرا الفاضل والبشرى وبقي من أبناء الامام المهدي من الأحياء عبدالرحمن وعلي المهدي. في هذه اللقطة النادرة يبدو فيها عبدالرحمن في الوسط والبشرى والفاضل. ومن الغرائب أن الفاضل والبشرى رغم صغر سنهم فقد أبقوا ذرية بعد استشهادهم حيث خلف الفاضل ابنه الدكتور البشرى الذي أصبح لاحقاً عضو مجلس سيادة وخلف الفاضل ابنه القيادي والمؤسس لحزب الأمة السيد عبدالله الفاضل المهدي، ومن أحفاده مبارك الفاضل وإخوانه، أما السيد عبدالرحمن فقد خلف مجموعة من الأبناء والبنات أشهرهم الإمام الصديق المهدي رئيس حزب الأمة والشهيد الهادي المهدي، ومن أحفاد السيد عبدالرحمن السيد الصادق المهدي رئيس حزب الأمة وإمام الأنصار ورئيس الوزراء، عليهم الرحمة جميعاً.